

صورة المسؤول الجزائري في كاريكاتير الصحافة المكتوبة الجزائرية  
دراسة سيميولوجية على عينة من كاركاتير  
جريدة الخبر أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة و الكترونية

تحت إشراف الأستاذ:

\* د. بن عيسى شيخ

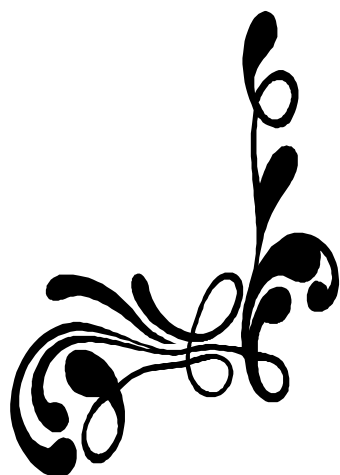
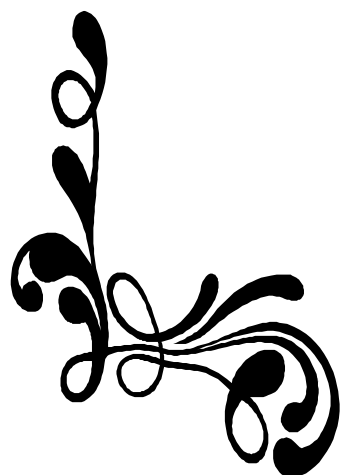
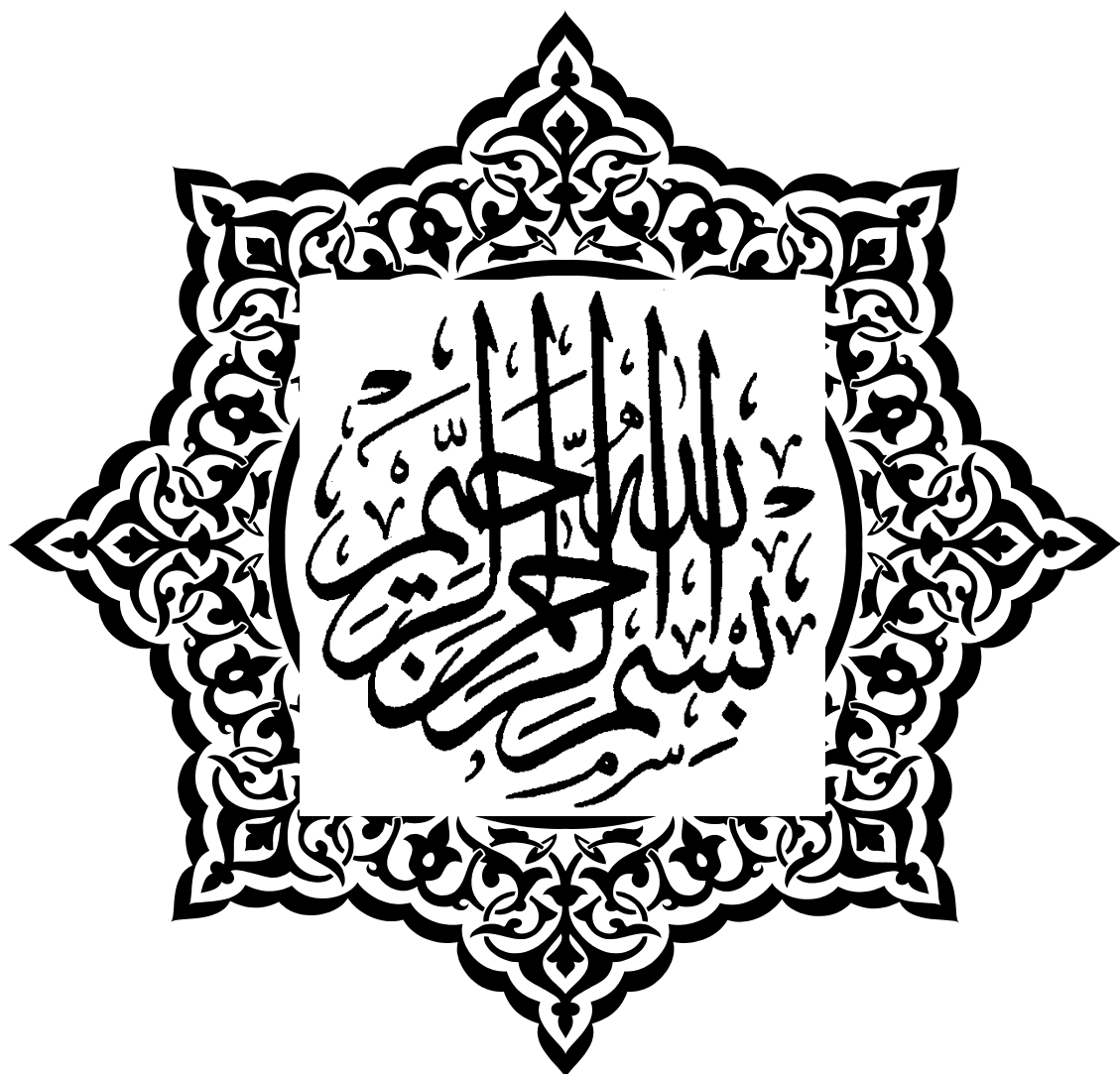
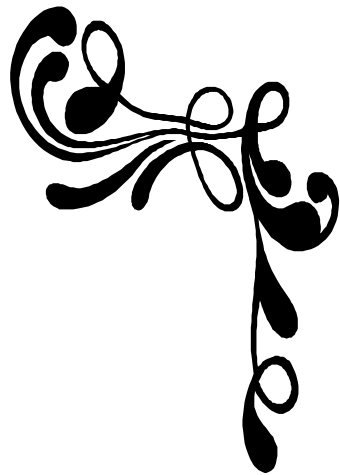
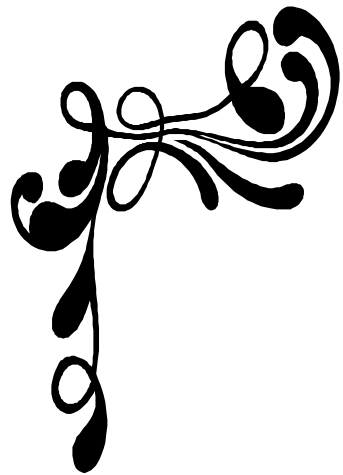
إعداد الطلبة:

✓ القالي الهجرسي

✓ بركات حسني

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	لرقت الحسين	جامعة المسيلة	رئيسا
2	بن عيسى شيخ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	طبي رابح	جامعة المسيلة	ممتحنا



# شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا، والقائل في محكم التنزيل ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ..﴾ الآية رقم:

(07) سورة إبراهيم

نحمد الله الذي وفقنا إلى استكمال هذا العمل بعد فترة جهد ومشقة

تكللت بإنجاز هذا البحث. كذلك نتوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذ المشرف الدكتور بن عيسى شيخ عن الجهد الذي بذله طيلة

مراحل إنجاز هذه المذكرة وعلمنا قدمه لنا من نصائح وارشادات وتصويبات شكلية كانت أو موضوعية

ونشكر أيضا اللجنة المناقشة التي قبلت بدراسة ومناقشة موضوع بحثنا

هذا كما نتوجه بالشكر لكل إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال

وإلى كل من الدكتوراة

فيصل بن مبروك

طبيي رابع

عبد الرزاق غزال

سعاد ولد جاب الله

سيفون باية

ما قدم لنا العون في إنجاز هذا العمل

وإلى كل من كان سند لنا في عمل هذا.

# والله اعلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

وبعدهما:

الشكر والحمد الأول إلى الذي يعطي فلا يبخل ويمنع دون أن يسأل والذي وفقنا

وأماننا على إنجاز هذا العمل المتواضع لى رب الكون المبرجل

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف على هذا العمل الدكتور

بن عيسى الشير " لنصدا وإرشاده لنا

أهدي هذا العمل إلى من حقته فيهم الطاعة بعد الله ورسوله وأجمل رابطة في الوجود

، لى تلك الغالية على القلب ورفيقة الروح والدرب إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحضانها بلسم جراحي، أمي التي من أجلها أحيأ وأموت

إلى ذلك الغالي الذي كان طوال حياته سندا لنا يمدنا بعطائه وعطفه أجمل اللحظات

إلى سندي في الحياة أبي رحمه الله

إلى أمز وأعلى ما أملك في الوجود وقررة عيني أخي العزيز يحيى

إلى أخواتي اللواتي يتربعن عرش قلبي

إلى أم تذكيني اللغة الإنجليزية (طابى إكرا - بحاش حفيظة)

كما لا أنسى حمامة القسم (بورطي وفاء)

وإلى كل فوج الصحافة المكتوبة دفع 2022، 2023

أهدي هذا العمل إلى من يفرحون لسعادتي ويحزنون لحزني أقدم لهم جميعا حبا ووفاء

إلى كل مسلم خير على دينه،

راضي بالله ربا، وبالإسلام ديننا ومنهاجا،

وبمحمد نبيا ورسولا وقدوة، وبالقرآن نبراسا ودليا **الغالي**

# والدي

إلى الوالد رحمة الله عليه  
إلى الوالدة الكريمة  
إلى الزوجة الكريمة  
إلى أولادي  
" خديجة " " جود " " أحمد "  
إلى جميع أخواني وأخواتي كل باسمه  
جعلهم الله عوناً لي  
إلى جميع الأهل والأقارب  
إلى أصدقائي وزملائي الأعماء كل باسمه  
**بركات حسني**

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه ق

هل حبه وعشقه

شرف

الله العظيم

الله العظيم



## فهرس المحتويات

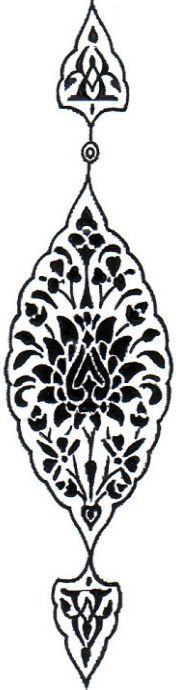
شكر وعرفان

اهداء

أ	مقدمة
3	الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة
4	1.1 إشكالية الدراسة
6	2.1 أسباب اختيار الموضوع
6	3.1 أهمية وأهداف الدراسة
7	4.1 منهج الدراسة
9	5.1 عينة الدراسة
10	6.1 أدوات جمع البيانات
11	7.1 تحديد مصطلحات الدراسة
13	8.1 الدراسات السابقة
20	الفصل الثاني النظام السياسي في الجزائر
21	تمهيد
21	1.2 أنواع النظام السياسي
22	1.1.2 النظام الرئاسي
24	2.1.2 النظام البرلماني

26	3.1.2 نظام حكومة الجمعية النيابية.
27	2.2 مكونات النظام السياسي.
27	1.2.2 المؤسسات الرسمية
29	2.2.2 المؤسسات غير الرسمية
31	3.2 طبيعة النظام السياسي الجزائري
31	1.3.2 الطبيعة الشكلية للنظام السياسي الجزائري
33	2.3.2 الطبيعة الوظيفية للنظام السياسي الجزائري
<b>34</b>	<b>الفصل الثالث: الصورة الكاريكاتورية</b>
35	1.3 تعاريف حول الصورة
36	2.3 عناصر الاتصال الكاريكاتوري
39	3.3 أسس تحليل الصورة الكاريكاتورية سيميولوجيا
48	4.3 الكاريكاتور و الصحافة المكتوبة
48	1.4.3 سيميولوجيا الصورة الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة
51	2.4.3 دور الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة
51	خلاصة
<b>53</b>	<b>الفصل الرابع الدراسة الميدانية</b>
54	تمهيد
54	1.4 تحليل الصور محل الدراسة
71	2.4 نتائج الدراسة
74	الخاتمة
75	قائمة المصادر والمراجع

ملخص



# مقدمة



## مقدمة:

منذ القديم و الإنسان يستعين بالعديد من الوسائل للتعبير عن آرائه وترجمة أفكاره قصد تحقيق التواصل مع من حوله وضمان استمرارية حياته، ومن بين أهم هذه الوسائل نجد استعانهه بالصورة كشكل تعبيرى ووسيلة اتصال دَوَّن بواسطتها انجازاته وأعماله ، وبالتالي أصبح العصر الذي نعيش فيه هو عصر تتخلله الصورة في كل مكان ، بل وتهيمن عليه ، فالصور تملأ الصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الإعلانات وشاشات التلفزيون والكمبيوتر والانترنت والجوالات ... الخ.

هناك حضور جارف للصور في حياة الإنسان ، فهي حاضره في شتى مجالات حياته، تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وعيه ، فيرتبط تفكيره بها بما يسمى التفكير البصري ، محاولاً فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة ، والتفكير بالصورة يرتبط بالخيال ، والخيال يرتبط بالإبداع والإبداع يرتبط بالقدرة على إنتاج دلالات ، والدلالات تعني الخروج من الواقع الضيق المحدود إلى الآفاق الرحبة الأكثر حرية والأكثر إنسانية .

وفي إطار اجتياح الصورة وهيمنتها على كل المجالات ، فإنها تحتل جزءاً أساسياً في مجال التحرير الصحفي من خلال تلك المربعات الصغيرة التي تحتل الصفحة الأخيرة من صفحات الجريدة أو بعض صفحات المجلات، هذه الصور التي يطلق عليها تسمية الصور الكاريكاتورية من خلال تجسيد للفن الكاريكاتوري ، و الذي يمكن من نقل المعاني وترجمة الأفكار وإيصال المعلومات ، وإعادة تصوير الواقع بمختلف أبعاده السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية...الخ.

فالفن الكاريكاتوري أصبح برسومه الساخرة و أشكاله البسيطة يتقاسم نفس المرتبة مع باقي الأنواع التعبيرية في الجريدة، بل وأضحى عنصراً في المادة الصحفية لا تقل أهمية عن باقي العناصر الأخرى، لدرجة انه كسر تقليد القراءة فأصبح تصفح الجريدة يبدأ في اغلب الأحيان من إلقاء النظرة على الصورة الكاريكاتورية أولاً ثم تصفح باقي الصفحات.

وقد يكون فن الكاريكاتير يثير النفور لدى بعض الأفراد أو الشعوب ويعتبره نوعاً من الإهانة، إلا انه فن استطاع بكل ما له من قوة أن ينقل الواقع، وأن يصور لنا الواقع الجزائري في العديد من المجالات و المواضيع التي تهم المواطن، ومن بين هذه المواضيع التي انصب عليها اهتمام صورة المسؤول الجزائري في الصحافة المكتوبة

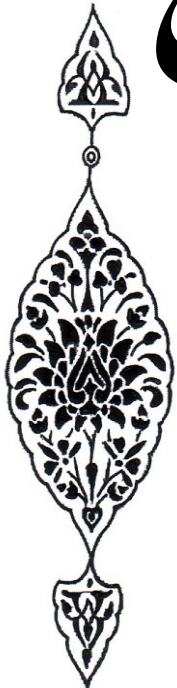
ومن خلال دراستنا هذه سنحاول أن نبين كيف استطاع هذا الفن أن ينقل لنا صورة المسؤول الجزائري ، هذا من خلال تحليل الصور الكاريكاتورية ، وذلك بالاستعانة بالمقاربات السيميولوجية التي تسمح لنا بان نحلل الصورة تحليلاً كاملاً تعيينياً وتضمينياً، من هذه الزاوية جاءت دراستنا لهذا الموضوع



بحثا عن الدلالات العميقة التي تتطوي عليها تلك الصور الكاريكاتورية، حيث احتوت دراستنا ثلاث محاور، فبعد أن عرضنا مقدمتنا التي شملت إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وبرزنا فيها أهداف الدراسة وأهميتها مع عرض العينة و المنهج المتبع في التحليل، تناولنا في الفصل التمهيدي ثم عرضنا في الفصل الأول مفهوم الفن الكاريكاتوري وحددنا أهم أشكاله وخصائصه وأهم الوظائف التي يؤديها، وفي الفصل الثاني سردنا التعاريف التي تهمنا في الدراسة والمتعلقة بالصورة وكيف يمكن لهذه الأخيرة أن تكون وسيلة للاتصال، مع تحديد أهم الأسس في تحليلها سيميولوجيا، هذه الأسس التي قمنا بتطبيقها على عينة الدراسة ووحداتها في الفصل الثالث و الذي عرضنا فيه الجانب التطبيقي لدراستنا، حيث طبقنا في النقطة الأولى مقارنة (رولاند بارت) على عينة الدراسة، ذلك لأنها تخدم هدف بحثنا هذا ولكونها تساعدنا على التحليل الشامل لجل الصور الكاريكاتورية المشكلة للعينة، ثم طبقنا في النقطة الثانية مقارنة (جولي مارتين) على نماذج من وحدات العينة ذلك للاستدلال أكثر و الخوص في عمق الدلالات التي يمكن أن تشملها الصور الكاريكاتورية، لنخلص في الأخير إلى خلاصة عامة والى جملة من النتائج و الاستنتاجات و التي تمثل خاتمة الدراسة.

# الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة





## 1.1 إشكالية الدراسة:

رسم تخطيطي يسفر عن ابتسامة واسعة وبنفس الوقت يجبر المرء على التفكير بالواقع الذي يعيش فيه، ما سر هذه الخطوط المتداخلة التي تدفع المرء إلى التأمل في واقعه أولاً؟

إنه فن الكاريكاتير الذي يحتل مكانة مرموقة ضمن باقي الأجناس التعبيرية التشكيلية الأخرى، فهو رقم كبير من المعلومات والآراء، فرغم كونه بسيط وظهوره في أشكال تبدو بريئة ومسلية إلا أنه يخفي دلالات عميقة، وقد يعطي أخباراً يخشى الإعلاميون تقديمها في باقي الأنواع الصحفية، فيتجرأ الكاريكاتوري على تبليغها لكن في رموز وشفرات مواتية للموضوع الذي يصوره، كما أنه يعد أداة تعبيرية لزعزعة الخطاب السياسي واختراق الرقابة ووشاية للإفصاح عن المسكوت عنه وتعرية الواقع، وذلك بسبب البعد السياسي الذي يكتسبه ذلك الرسم الذي يحتل تلك المربعات التي تختتم بها صفحات الجرائد الوطنية.

هذا الفن الذي يعتبر من أكثر الفنون شعبية في العالم والذي قيل عنه بأنه فن الإضحاك واعتبره البعض بمثابة رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس إلا أنه فن شعبي أولاً وأخيراً يتناول فكرة ناقدة أو موضوعاً ساخراً من خلال خطوط لها معان ودلالات فأسلوب تشكيلي للألوان نابع عن إحساس إنساني، ولعل استحداث فكرة الكاريكاتير دون صرف النظر عن سخريته وتشويهه للعالم الحقيقي من أجل تبيان النقد قد يكون أبرز هذه الأشكال في نقل الأفكار وإعطاء المعلومات وهو الدافع القوي الذي جعل بهذه الدراسة تهم إلى الكشف عن هذه المكنونات وكيف أنه أصبح وسيلة من الوسائل الناجعة في صنع القرار وسلاحاً من الأسلحة الفتاكة التي يدافع بها الكاريكاتوري عن حقوق وطموحات المواطن باستخدام رسومات وأشكال بسيطة ومسلية تحمل في طياتها دلالات ومعاني كثيرة.

والرسومات الكاريكاتورية بكل أنواعها تقوم بنقل كل الأحداث التي تجري في المجتمع وهي تصبح أكثر فعالية عندما تقترب وسيلة إعلامية جماهيرية كالصحيفة باعتباره أن هذه الأخيرة من أهم الوسائل الإعلامية التي تسعى للدفاع عن حقوق المواطن ونشر انشغالاتهم.

من أهم المستجدات التي عرفتتها الصحافة الجزائرية منذ دخولها ميدان التعددية هو بروز الرسم الكاريكاتوري كركن صغير يحتل عادة إحدى زوايا الصفحة الأخيرة لأهم اليوميات الوطنية، وفي وقت قصير أصبح كل من يفكر في تأسيس عنوان صحفي يضع ضمن اهتماماته الأولى ضرورة إيجاد فنان كاريكاتوري ماهر لأنه يعلم أنه مثل هذا الفنان قادر على تغطية النقائص التي يمكن أن تعاني منها أي جريدة من حيث المادة الإخبارية خاصة عند الانطلاق، وبذلك اتسعت رقعة الاهتمام بالرسم الكاريكاتوري إذ أصبحت تلك المربعات الصغيرة التي تحتوي مجموع من الخطوط والألفاظ التي يتلاعب بها الرسام الكاريكاتوري فضاءاً ساخراً مسلياً جريئاً تحمل في طياتها دلالات ومعان عميقة.



إن مثل هذا الفن الذي دخل عالم الصحافة الوطنية مع تنصيب أعمدة التعددية أصبح من أكبر الوسائل الإعلامية التي تتناول مختلف المواضيع الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية خاصة وأن الجزائر مع بداية التسعينات شهدت تحولات سياسية واضطرابات عدة دفعت بالرسم الكاريكاتوري إلى أن يتخذها ميدانا، فأصبح يلخص ما يسيل حبر الكثير من الصحفيين والمحللين السياسيين في بعض الأشكال والألفاظ التي غالبا ما تكون عامية قريبة من المجتمع فالفنان الكاريكاتوري قادر على اختزال كامل الرسائل التي تحملها الجريدة والتي قد لا ينتبه لها القارئ فيقدمها في رسم بسيط وتعليق صغير يلخص فيه الكاريكاتوري ظاهرة أو حادثة ما في شكل هزلي وبلغة شعبية وشيئا فشيئا بدأ هذا الركن الكاريكاتوري يركز على المجال السياسي والمجال الذي يهتم المجتمع بصفة مباشرة.

لا شك أن الفنان الكاريكاتوري في الصحافة المكتوبة الجزائرية يلعب نفس الدور الذي يلعبه أي فنان كاريكاتوري عامة فهو يستخدم هذا الفن ليقول شيئا أو يوصل رسالة ما، ومن أهم المواضيع التي تناولها الفنانون الكاريكاتوريون بالدراسة هو موضوع المسؤول الجزائري الذي شل فكر العديد الباحثين وسيل حبر قلم العديد من الكتاب، والذي لم يرفع الفنانون ريشتهم عنه بل تناولوه وبجدية، هذا ما لاحظناه من خلال الإطلاع على أرشيف الجرائد الوطنية ، وهو الأمر الذي دفع بنا إلى تناول تلك الرسومات بالدراسة لمعرفة ما تخفيه من معاني ورسائل ، وعليه تم اختيارنا للصور الكاريكاتورية الصادرة عن جريدة الخبر ومن هاته الجريدة تم تصويره و بطريقة جد رائعة تحت خطوط وأشكال تحمل في طياتها العديد من الرسائل الإعلامية.

ولمعرفة الرسائل الإعلامية التي تتطوي عليها تلك الصور والأشكال والخطوط استعنا بمقاربة سيميولوجية وبذلك تكون إشكالية دراستنا على نحو الصياغة التالية:

**ما هي صورة المسؤول الجزائري في الصحافة المكتوبة من خلال الصور الكاريكاتورية؟**

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة وحصرنا مجال البحث في جوانب محددة وذلك بطرح مجموعة من التساؤلات التي تمثل ركائز أساسية تقوم عليها الإشكالية :

1. فيما تتمثل ماهية الفن الكاريكاتوري ؟ وهل يمكن أن تكون الصور الكاريكاتورية وسيلة للاتصال؟.
2. ما هي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلتها رسومات الكاريكاتور عن المسؤول الجزائري؟
3. ما هو البعد الإيديولوجي لتلك الرسومات وما هي الأفكار الإيديولوجية التي تحويها تلك الصور؟.



## 2.1 أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اهتمامنا بموضوع الكاريكاتور و المسؤول الجزائري إلى أسباب ذاتية وموضوعية تتمثل فيمايلي:

### - الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية واهتمامنا بفن الكاريكاتور فأهمية هذه الرسوم الهزلية وقيمتها التعبيرية كانت من العوامل الرئيسية التي دفعتنا لإختيار موضوع المسؤول الجزائري في الفن الكاريكاتوري ورصدها للمفاهيم والأفكار الإيديولوجية وهي حرية الكاريكاتوري للتعبير عنها وإيصالها للجمهور في أشكال وخطوط هزلية بسيطة مسلية ومضحكة
- الاهتمام بدراسة هاته الموضوعات مثل موضوع المسؤول الجزائري الذي يشكل ظاهرة جديدة على الشعب الجزائري يحتاج للدراسة والبحث عن الأسباب والنتائج المترتبة عنها.
- رغبتنا في التخصص في مجال السيميولوجيا الذي يعتبر حقلًا خصبا للدراسات في مجال الاتصال والفن هذا العلم الذي يولي اهتماما كبيرا للعلامة اللغوية وغير اللغوية والذي يركز على تحليل الشكل والمضمون معا

### - الأسباب الموضوعية:

- نقص الدراسات الاكاديمية الخاصة بموضوع الكاريكاتور وتحليله على مستوى رسائل الماجستير أو الدكتوراه أما في مجال التحليل السيميولوجي للصورة فجلها تتعلق بموضوع الإعلانات أو بالأحرى بالصور الاشهارية أو المتحركة.
- زيادة استعمال الصحافة المكتوبة للفن الكاريكاتوري مما يدعو إلى دراسته و التساؤل عن الدلالات و القيم و مختلف المعاني التي تنطوي عليها تلك الرسومات الهزلية.
- اختلاف الآراء و المواقف اتجاه موضوع المسؤول الجزائري، كان حافزا لتناول هذا الموضوع لمعرفة كيفية رصد الفن الكاريكاتوري باعتباره وسيلة من الوسائل الإعلامية لمثل هذا الموضوع الحساس.

## 3.1 أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تقوم بتحليل مضامين الرسومات الكاريكاتورية وأنها تحاول دراسة نمط اتصالي مميز وخاص جدا في نقل المعلومات و التعبير عن الآراء و إقامة الاتصال ونظرا لتناول هذا النمط لمواضيع وأحداثا بالغة الأهمية عرفت الجزائر، وهدفت الصحافة الجزائرية إلى نقلها والتعليق عليها بواسطة الرسومات الكاريكاتورية هذا الفن الذي يعتبر وسيلة جد فعالة في الدفاع عن الحقوق و الحريات بطريقة جد رائعة، إضافة إلى أن طبيعة الدراسة قائمة أساسا على مبدأ تحليل مضامين الرسومات سيميولوجيا.



- إن تحديد جوانب هذا الموضوع يبدو مهمة صعبة نظرا لتداخل وتعقد عدة عوامل في إحداثه وهذا راجع أساسا إلى نقص البحوث والدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع ولمعالجته حددنا هذه الأهداف:
- الكشف عن حقيقة المسؤول الجزائري وكيف تناوله الفن الكاريكاتوري في الصحافة المكتوبة الجزائرية.
  - الوصول إلى طبيعة المعالجة التي اتبعتها الكاريكاتوريون للمسؤول الجزائري من خلال رسوماتهم الكاريكاتورية عن أهمية الرسومات الكاريكاتورية وما لها من القدرة في التعريف بهاته الدراسة و السعي لتبليغها للجمهور.
  - إبراز مختلف الدلالات و المعاني الخفية للرسومات الكاريكاتورية المختارة محل الدراسة وهذا بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسالة الايقونية واللسانية .
  - معرفة الأبعاد الضمنية ومعاني الرسائل الألسنية للرسومات الكاريكاتورية محل الدراسة.

## 4.1 منهج الدراسة

يقوم كل بحث علمي على منهج منظم وواضح يحدد مسار ونتائج الدراسة بشكل يجب عن الإشكالية و التساؤلات المطروحة ، هذا الوضع يستدعي أن يكون الباحث على علم كبير بأهمية الجوانب المنهجية في إقامة البحث وهذا بالاعتماد على مجموعة من الخطوات المنتظمة و المحددة التي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج الدراسة .

إن أي دراسة علمية اكاومية إنما تقوم على منهج وطريقة تساعد الباحث للوصول إلى الأهداف التي من اجلها أنجزت الدراسة هذا المنهج الذي عرفه محمد زيان عمر<sup>1</sup> بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون." ونظرا لطبيعة الدراسة و خصوصية الموضوع اخترنا المقاربة السيمولوجية l'approche sémilogique التي يعرفها موريس أنجرس" أنها طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية العلمية و هذا لا يعني حسب موريس التقليد الأعمى بهذا التناول إذ يجوز للباحث التغيير فيه، وفق ما تقتضيه نوعية الإشكالية البحثية<sup>2</sup>، و ذلك للإجابة على إشكالية الدراسة و التساؤلات المطروحة ،حيث تقوم هذه المقاربة السيمولوجية بالبحث عن الدلالة الحقيقة لمحتوى الرسائل واكتشاف المعاني غير الظاهرة علنا، وهو ما أدى بـ (رولان بارت) Roland Barthes إلى بسط مثل هذا الشكل من البحث

<sup>1</sup> - محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، (الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989)، ص48.

<sup>2</sup> - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صخري، كمال بوشرق، سعيد سبعون، مراجعة مصطفى ماضي (دار القصبية للنشر ، الجزائر) ص 99 .



الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية و الألسنية على الصور في بداية الستينات، وهو بهذا يعتبر أول من وظف التحليل السيميولوجي على الصور وقد أشار إلى انه توجد المعاني في نظامين إحداهما يمثل المستوى التعييني للدليل أما الآخر فيمثل المستوى التضميني الذي يعبر عن المعاني المنقولة، وفي هذا الصدد يعرف اللغوي(الدانماركي هامسلف لويس) Louis Hjemslev التحليل السيميولوجي أنه مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل الشيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته من جهة وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة ثانية ، كما يمكن أن نعرفه أيضا بأنه منهج يخوض في مضامين الرسالة و الخطابات الإعلامية ويسعى لتحقيق التحليل النقدي فهو تحليل كفي واستقرائي للرسالة ذو مضمون كامن وباطن<sup>1</sup>.

وللوصول الى تفكيك الدلائل و الرموز في رسومات الكاريكاتوريين استعنا بمقاربة (رولان بارت) التي تقوم على مستويين أساسيين وهما المستوى التعييني الذي يعني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور و المستوى التضميني و الذي يعني المعنى الحقيقي للرسالة وهو عميق وغير ظاهر<sup>2</sup> وهذا لمعرفة مختلف الدلائل و المعاني المرتبطة بصور المسؤول الجزائري وتحديد المضمون الضمني للرسومات الكاريكاتورية محل الدراسة.

طور (رولاند بارت) نظريته الخاصة بسيميولوجية الصورة ، عند قيامه بتحليل صورة اشهارية لمنتجات عجان بانزاني ' PANZANI ' سنة 1964، أشار حينئذ أن الصورة تحتوي على ثلاث رسائل ، وبالتالي يتم تحليلها من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاث وهي:

- رسالة السنية ( لغوية ) .
- رسالة ايقونية غير مدونة.
- رسالة ايقونية مدونة.

كما اعتمدنا على مقاربة (جولي مارتين) لتحليل بعض النماذج، هذه المقاربة التي تسعى الى تفسير الصورة وتفكيك رموزها بطريقة جد مفصلة، والعناصر التي تعمد عليها (جولي مارتين) في تحليل الصورة هي حسب الخطوات التالية:

➤ الوصف .

<sup>1</sup>- فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية، (رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1996)، ص 14 .

<sup>2</sup> - ROLAND BARTHES :Lecon,édition le seuil,paris,1978 ,p29 .



➤ المستوى التعييني .

1- الرسالة التشكيلية .

❖ الحامل .

❖ الإطار .

❖ التأطير .

❖ زاوية التقاط النظر واختيار الهدف

❖ التركيب و الإخراج على الورقة .

❖ الأشكال .

❖ الألوان و الإضاءة .

2 - الرسالة الايقونية .

3 - الرسالة اللسانية .

➤ المستوى التضميني .

من خلال كل هذه المراحل يمكن استخراج المعنى التعييني للرسومات أي الشكل الجلي للعيان أما التحليل التضميني فيمكن كشفه من خلال ربط الجانب الكمي الممثل في عدد الرسومات و تكرار وحدات التحليل المتمثلة في وحدة الشخصية ووحدة الأشياء وحدة الموقع بالبعد الإيديولوجي و التضميني، ولتحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل فيما بينها و بالتالي الوصول إلى معرفة مختلف المعاني و الدلائل المتعلقة بموضوع المسؤل الجزائري في رسومات الكاريكاتوريين في الصحافة المكتوبة، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي و الذي يقابل عند (رولان بارت) المستوى التعييني ، والذي سبق وان شرحناه.

### 5.1 عينة الدراسة.

ولانجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة و التي تعرف بأنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة لجذا المجتمع ويشترط للعينة أم تكون فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منها في جوانبها المختلفة وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> : محمد الحسن احسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 1996



وتعني كذلك اختيار جزء من مجموعة من المادة ، بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها.<sup>1</sup> فالباحث يختار مجموعة من الوحدات التي تمثل جزء من المجتمع العام ويقوم بدراستها وتحليلها و الوصول الى نتائج ، لان مرحلة اختيار وتحديد مفردات العينة مرحلة جد هامة في البحث.

وقد وقع اختيارنا على الصور الكاريكاتورية والتي لهم نفس سمات مجتمع الدراسة وبالتالي اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية والتي تعني "أن الباحث يختارها اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي وذلك تبعا لما يراه من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف البحث بحيث تكون الوحدات قريبة من المجتمع الأصلي ويترك للباحث في الميدان الحرية في اختيار وحداتها"<sup>2</sup> مع العلم أن مجتمع بحثنا تمثل في الصور الكاريكاتورية التي تناولت موضوع المسؤول الجزائري بالدراسة والصادرة عن جريدة الخبر ، وعليه قدرت العينة بستة صور تناولت موضوع المسؤول الجزائري .

## 6.1 أدوات جمع البيانات

انه من أجل القيام بأي بحث أكاديمي يتطلب على الباحث أن يتوفر على مجموعة من الأدوات وعدد من الوسائل والتي تساعده على جمع أكبر عدد ممكن من البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، وفي دراستنا هذه استعنا بمجموعة من الكتب والجرائد وبعض الدراسات الأكاديمية و التي أفادتنا في استقاء المعلومات .

### الملاحظة:

لغة: مصدر لاحظ أي نظر ومشاهدة والملاحظة مفاعلة من اللحظ، وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ والملاحظة ملحوظة؛ تعليق أو تنبيه يكتب أو يلقي حول رأي أو موضوع.

اصطلاحا: وهي المراقبة والتوجيه، وهي مشاهدة الباحث للظواهر (علمية، فيزيائية، ظواهر لغوية سلوكية).

وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

<sup>1</sup>: محمد زيان عمر ، مرجع سبق ذكره،ص282.

<sup>2</sup> : محمد زيان عمر ، مرجع سبق ذكره،ص282.



يقصد بالملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه<sup>1</sup>

## 7.1 تحديد مصطلحات الدراسة.

**فن الكاريكاتور:** الكاريكاتور عملية اتصالية متكاملة لها هدف محدد وهو إحداث التأثير في المتلقي في خمس جوانب هي:

- تثبيت بعض الصور الكامنة لدى المتلقي أو العكس

- تعديل الاتجاه السلوكي لدى المتلقي

- إثارة المتلقي وتنبيهه

- التنفيس بحيث لا يتكون لدى المتلقي تراكم في تراث الرفض لظاهرة سياسية أو مجتمعية معينة.

- إثارة الرغبة في الضحك و السخرية.

وهو عبارة عن رسم ساخر ناقد يغالي في إبراز العيوب على تشويه الخصائص الملامحية أو كوميديا المواقف أو اللفظ ويضم ضمن وسائل تعبيره شرائط الشرائح الفكاهية و النكت الساخرة.<sup>2</sup>

**الكاريكاتور:** هو نمط اتصالي جريء، و رسالة بصرية يستطيع من خلاله الفنان الهزلي لتقديم الأخبار والمعلومات و الأفكار و الآراء. وذلك تحت رسومات هزلية بسيطة مثيرة للضحك ولكن تحمل في طياتها معاني عدة وتأويلات عميقة.

**الصورة الكاريكاتورية:** وهي ذلك الحيز الفيزيائي الذي تشغله مجموعة من الأشكال و الخطوط البسيطة المثيرة للضحك والذي يحتل مربعات صغيرة على صفحات الجرائد لتعتبر مادة إعلامية يمكن لنا أن نفهمها ونذكر محتواها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عساف صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان ، 1989، ص 409

<sup>2</sup> - عمرو عبد السميع عبد الله، الكاريكاتور السياسي المصري في السبعينات، (دراسة تطبيقية على صحف الأهرام و الأخبار و الجمهورية ومجلات روزاليوسف وصباح الخير المصور، دكتوراه في كلية الاعلام ، القاهرة، 1983 )، ص 32، 33، 35 .

<sup>3</sup> : نشادي عبد الرحمان: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية، (دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحفيتي "اليوم" و "الخبر"، رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر، جوان 2002 )، ص 26.



## تعريف المسؤول:

المسؤول هو الشخص الذي يشغل منصبًا (وظيفة أو تفويضًا) في منظمة أو حكومة ويشارك في ممارسة السلطة، (إما سلطته أو سلطة المشرف عليه وصاحب العمل أو أحدهما، سواء سلطة عامة أو خاصة من الناحية القانونية)، وسواء كان في مقر عمل أو لم يكن.

المسؤول هو ذو منصب يشارك في الإدارة العامة أو الحكومة، إما بانتخاب أو تعيين أو اختيار أو توظيف. الموظف المدني هو عضو في دائرة حكومية. والمسؤول المنتخب هو الذي يتولى المسؤولية بموجب انتخابات. يمكن أيضًا أن يتقلد المسؤولون مسؤوليات أخرى بحكم مناصبهم وقد يتم توريث بعض المناصب الرسمية. ما دام المسؤول في منصبه فإنه يُسمّى شاغل الوظيفة<sup>1</sup>.

## أما تعريف المسؤول إجرائيا:

المسؤول هو الذي يمارس وظيفة إدارة أمر معين، أو أصل، أو مجموعة أصول، أو شركة، أو شركة، من بين البدائل الأخرى، والتي تشكل عمومًا مصالح يملكها أفراد آخرون .

**السيمولوجيا:** مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية Semeion التي يعني علامة و logos الذي يعني علم و بالتالي فهي علم الدلالات<sup>2</sup>، واقتربت هذه الكلمة بالعلوم الطبيعية في دراسة الرموز وأعراض مختلف الأمراض ودلائلها وقد استعاره عالم اللسانيات السويسري (فيرديناند دي سوسور) Ferdinand Soussure De في الكشف عن طبيعة الدليل ويقول أن السيمولوجيا هو "العلم الذي يدرس حياة الدلائل في خضم الحياة الاجتماعية".

"La science qui étudie la vie des signes au sein de la vie social"<sup>3</sup>

و يقصد (دي سوسور) هنا كل أنواع الدلائل، لغوية كانت أو غيرها و عليها حسبه لا يكون علم اللسان إلا جزء من السيمولوجيا، و لكن الناقد السويسري (رولان بارت) يرى خلاف ذلك حيث يعتبر السيمولوجيا جزء من علم اللسان و ليس العكس، لان الباحث لا يمكن أن يدرس الدلائل غير اللفظية دون العودة إلى اللفظية إضافة إلى أن السيمولوجيا تقتقد إلى المناهج و قد أخذت منهاجها من علم اللسان<sup>4</sup> وفي هذا الإطار يعتقد (بييرقيرو) Pierre Guirad أن اللغة يجب أن تدرس وحدها على جنب و يكون تعريف

<sup>1</sup> - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84>

<sup>2</sup> - برنار توسان:ترجمة محمد نظيف ما هي السيمولوجيا، (ط2:المغرب،إفريقيا الشرق،2000) ص9.

<sup>3</sup> - محمود ابراقن،ترجمة احمد بن مرسل: التحليل السيمولوجي للفلم، (ديوان المطبوعات الجامعية،2006)، ص13.

<sup>4</sup> - برنار توسان ،مرجع سبق ذكره،ص9.



السيمولوجيا بأنها "دراسة أنظمة الدلائل غير اللسانية non linguistique"<sup>1</sup> و بالتالي فالسيمولوجيا تعطي صورة دقيقة بما فيه الكفاية عن الخصائص غير البارزة للرسالة ؛ وتحمل عدة معاني ترتبط بنفس العلامة<sup>2</sup>، والاختلاف لم يشمل فقط دراسة السيمولوجيا بل في اسم هذا العلم أيضا إذ (دي سوسور) يطلق عليها اسم السيمولوجيا بينما (شارل ساندرس بيرس) ch.S.peirce يطلق عليها السيمويوتيقا semiotique، حيث يهتم (دي سوسور) بالفعل الاجتماعي للدليل بينما (شارل) بالفعل المنطقي للدليل<sup>3</sup>.

إن السيمولوجيا تساعد على كشف طبيعة الدليل، و هدفها كشف المدلول signification، فعند (دي سوسور) الدليل متكون من جزأين دال signifiant و مدلول sinifier.

## 8.1 الدراسات السابقة.

إن استطلاع الدراسات السابقة يعد خطوة مهمة وضرورية في البحث العلمي، كونه يتضمن مناقشة وتلخيص الأفكار العامة الواردة في البحوث السابقة لأجل توضيح صورة وخلفية موضوع البحث الذي نتناوله، لذلك قمنا بتناول هاته الدراسات التي إستهديناها إلكترونيا وقد تنوعت بين مذكرات نيل شهادة الماجستير ومذكرات نيل شهادة الماستر على حد سواء

### \*الدراسة الأولى:

أول الدراسات التي استهدينا بها هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية - دراسة سيميولوجية لنماذج صحيفتي الخبر واليوم -، من إعداد الباحث نشاذي عبد الرحمان التي أشرف عليها الدكتور بوكروح مخلوف خلال الموسم الجامعي . 2000-2001

ولقد انطلقت هذه الدراسة من خلال الإشكالية التالية:

ماهي الأبعاد الرمزية أو المعنوية التي تؤديها جملة الدلائل الرمزية للصورة الكاريكاتورية عند كل من الكاريكاتوريين جمال نون و أيوب ؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكرها:

<sup>1</sup> - Pierre Guiraud, la sémiologie, (3eme ed :France, PUF, 1977), p54 :

<sup>2</sup> - آلان رامي، برنار فالي، ترجمة ميلود سفاري، رابح كعباش، فضيل دليو واخرون، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، (مؤسسة الزهراء، الجزائر، 2001) ص248.

<sup>3</sup> - Pierre Guiraud, op cit.p(6)..



- ما هي المعاني التي تؤديها أشكال وخطوط الصورة الكاريكاتورية ؟
- هل تتماشى الصورة الكاريكاتورية محل الدراسة مع الأحداث والتطورات التي تحدث في واقع المجتمع الجزائري و الدول ؟
- هل تستطيع كاريكاتورات الصحافة الوطنية عرضة الدراسات إن تستغني عن الرسالة اللسانية لتكون رسومات كافية في التعبير عن نفسها ؟
- ما هي حدود البساطة والتعقيد والتهكم والجدية في التعبير عن الأفكار والآراء ؟
- هل كشفت هذه الكاريكاتورات عن إهتمام أو قضايا تتبناها وتقوم بالدفاع عنها ؟
- وقد سطرت لهذه الدراسة عدة أهداف تتمثل في معرفة المعاني التي تحملها الصورة الكاريكاتورية الصادرة بالصحافة الجزائرية أو كما سماها الباحث الصحافة الوطنية، وذلك من خلال تحليل عينة من كاريكاتورات صادرة على مر السنة.
- وقد إعتد الباحث في دراسته على منهج التحليل السيميولوجي، والذي توصل من خلال دراسته لجملة من النتائج نذكر منها:
- تتسم الصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية بالسخرية والتهكم و الاستحراق.
- يظهر كاريكاتور الصحافة الوطنية وكأنه يقرب في أن يكون وسيلة فعالة في الرأي العام، ولغة حول مواقف وإتجاهات مركزية نحو مواضيع وقضايا محورية.
- تتجه كاريكاتورات الصحافة الوطنية إلى كافة شرائح المجتمع بدليل إتسامها بالسهولة و البساطة في التلميح للأشياء، وفي استخدام اللغة العامية أحيانا مما يدل على عمومية رسالتها.
- تحمل الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية على العلامات والرموز والصيغ والإشارات الإيحائية في التعبير عن الواقع، فهي رسومات أقل ما يقال عنها أنها تحمل المعلومات المرمزة.
- لا تستطيع كاريكاتورات الصحافة الوطنية أن تستغني عن الرسالة اللسانية التي تأتي لتوجيه وتوير المعنى الحقيقي للصورة، إذ بدونها يغيب المعنى الذي أنتجت من أجله الرسم ويصبح متلقي الرسالة أمام جملة من المعاني المبهمة و الغامضة، ولتغطية هذا الضعف تظهر الصورة مع الرسائل اللغوية لإعطاء رسالة توجيهية.
- تشكل السياسة الأرضية الخصبة لحياة الكاريكاتور في الصحافة الوطنية، إذ جل مواضيعه سياسية حتى وإن أخذت طابعا إجتماعيا.



## \*التعقيب على الدراسة:

لقد احتوت هاته الدراسة على كل الأطر الفنية المفترض وجودها في أية دراسة، بحيث إعتد الباحث على كل العناصر التي يستلزمها موضوع دراسته، كما تعتبر الدراسة التي أجراها الباحث مشابهة من حيث المنهج فقد إعتد على منهج التحليل السيميولوجي الذي إعتدنا عليه. أما عن أوجه الإختلاف بين الدراستين، فإن دراسة الباحث أجريت على عينتين مختلفتين بحيث قام بتحليل مجموعة من الصور الكاريكاتورية الصادرة على مدار السنة لجريدتي الخبر واليوم، في حين ركزت دراستنا على بعض الصور الكاريكاتورية الصادرة عن جريدة الشروق اليومي الصادرة خلال الفترة الممتدة من 03 أكتوبر 2018 لغاية 31 جانفي 2019 هذا من جهة، إضافة إلى أن الباحث دراسته قام بتحليل الإطار الذي وردت فيه الصورة من حيث المقاييس وهذا على عكس دراستنا التي خلت من هذا الجانب. ولكن بالرغم من هذا الإختلاف الطفيف في الدراستين، إلا أن هاته الدراسة قد أفادتنا في رسم طريق إنجاز موضوع دراستنا بالإضافة إلى التعرف على أسس التحليل السيميولوجي للصورة.

## \*الدراسة الثانية:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان الصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية المستقلة-دراسة سيميولوجية لصحيفة **Liberté** أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 . من إعداد الباحثة العرباوي أمينة تحت إشراف الأستاذ يحيى تقي الدين خلال الموسم الجامعي -2014 . 2013

وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة التي تم طرحها كآلآتي: ماهي الرسائل الكامنة وراء الصور الكاريكاتورية للصحافة الجزائرية الصادرة أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 17 أفريل 2014 ؟ وقد تضمنت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكرها كمايلي:

- ما هي المواضيع التي عولجت في جريدة **Liberté** ؟

- ما هو الطابع الكاريكاتوري الطاعي على الصور الكاريكاتورية في تلك الفترة ؟

- ما هي المعاني التي تؤديها أشكال وخطوط تلك الصور الكاريكاتورية ؟

- هل تستطيع هذه الكاريكاتورات أن تستغني عن الرسالة اللسانية لتكون الرسومات كافية في

التعبير عن نفسها ؟

وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث في المواضيع التي تناولتها الصور الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية الصادرة أثناء الحملة الانتخابية، ومعرفة مميزات الاتصال عبر الصورة الكاريكاتورية التي تعتبر طريقة مميزة جدا في معالجة مختلف المواضيع خاصة السياسية.



وقد إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج السيميولوجي، الذي توصلت من خلال العملية البحثية في هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- يعتبر الرسم الكاريكاتوري من أهم أنواع الصورة الصحفية وأكثرها تأثيرا وإقناعا لتصويره أو تغطيته للأحداث الهامة بشكل خاص يثير الإهتمام والإعجاب.

- يتسم الكاريكاتور بشيء من السخرية والتهمك والنقد اللاذع، مما يساهم في معالجة القضايا بشكل من التهمك النقد، إضافة إلى قليل من الغموض الذي يجعل القارئ يقف عندها لاستيطان المعاني والأفكار الخفية.

- كما توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أن الكاريكاتور يحمل العديد من الرموز التي تشكل في الأخير صورة حية تنقل الواقع كما هو.

## \*التعقيب على الدراسة:

لقد اشتملت هذه الدراسة على كل العناصر الضرورية لإنجاز أي بحث والمفترض وجودها في كل دراسة تتصل بتحليل الصور الكاريكاتورية، إنطلاقا من مفردات الدراسة وصولا لمنهج الدراسة وعينة ومجتمع الدراسة

كما تعتبر هاته الدراسة مشابهة لدراستنا من حيث المنهج المتبع، بحيث إعتمدت الباحثة على منهج التحليل السيميولوجي الذي استخدمناه في دراستنا، كما تجمع أوجه التشابه بين الدراستين في اعتمادها على تطبيق مقاربتين رولان بارث ومارتن جولي الرائدة في التحليل السيميولوجي للصورة.

ويكمن الإختلاف بين دراستنا وهاته الدراسة في أن الباحث أخذ عينته من جريدة **liberté**

الصادرة باللغة الفرنسية، في حين أن دراستنا كانت على إحدى الصحف الصادرة باللغة العربية والمتمثلة في جريدة الخبر اليومي كما تختلف الدراستان من حيث بعد ودلالة الصور المختارة للتحليل، إذ أن الباحث ركز على الدلالة السياسية للصورة الكاريكاتورية الصادرة مع انطلاق الحملة الإنتخابية لرئاسيات أبريل 2014 ، كما أن الباحث قام بتحديد مقاييس الإطار الذي وردت فيه الصورة وهذا ما غاب في دراستنا.

وقد كان لهاته الدراسة دور هام وبارز عند قيامنا بتطبيق مقاربتين رولان بارث ومارتن جولي، حيث أفادتنا في معرفة كيفية التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية.

## \*الدراسة الثالثة:

هي مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان التحليل السيميولوجي للكاريكاتور الإجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي الجزائري، من خلال الرسومات الكاريكاتورية للرسام محمد جلال نموذجاً.



وهذه الدراسة من إعداد الباحثان بن حليمة هاجر ويخلف جميلة خلال الموسم الجامعي 2014-2015،

وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول :ما هو البعد الدلالي والضمني

للكاريكاتور الإجتماعي للرسام محمد جلال عبر صفحة الفايسبوك لموقع الصحفي الجزائري؟

وقد انبثق عن إشكالية الدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

-هل يمكن أن تكون الصورة الكاريكاتورية وسيلة للاتصال ؟

-ما هي المواضيع الأكثر تداولاً في الكاريكاتور الإجتماعي للرسام محمد جلال ؟

-ما هي علاقة موضوع الكاريكاتور الإجتماعي والأحوال الإجتماعية في الجزائر ؟

-هل يعكس الكاريكاتور الإجتماعي الواقع المعاش ؟

-ما هي دلالات الأشكال والألوان التي يحملها الكاريكاتور الإجتماعي للرسام محمد جلال ؟

-ما هي أهم الشخصيات الموظفة في الكاريكاتور الإجتماعي ؟

كما تمحورت أهداف هذه الدراسة حول إبراز مختلف الدلالات والمعاني الخفية للرسومات

الكاريكاتورية المختارة محل الدراسة، وهذا بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسالة

الأيقونية واللسانية، ومعرفة الأبعاد الضمنية ومعاني الرسائل الألسنية للرسومات الكاريكاتورية محل

الدراسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت من بين أهداف الدراسة محاولة معرفة المواضيع الإجتماعية

اليومية التي تناولتها الرسومات الكاريكاتورية.

أما بخصوص المنهج الذي إعتمدت عليه الباحثان في دراستهما هو المنهج السيميولوجي، ومن خلال

هذه الدراسة توصلا الباحثان إلى عدة نتائج نذكر منها:

-يعتبر الكاريكاتور همزة وصل بين المواطن البسيط والمسؤولين لأنه ينقل انشغالات المواطن ليطلع عليها

المسؤول.

- خلق وسائل التواصل الإجتماعي فضاء واسعاً للرسام الكاريكاتوري من مرحلة الحرية في التعبير عن

الواقع المعاش.

-بأسلوبه التهكمي والساخِر واستطلاع الكاريكاتور أن يكون متنفس للمواطن ويؤثر إيجابياً

على نفسيته، لأنها تصف مشاكله في طابع هزلي.

## \*التعقيب على الدراسة:

ترجمت هذه الدراسة من حيث المحتوى كل العناصر والأطر الفنية المفترض وجودها في أية دراسة فهي

جاءت مشتملة على كل ما يخدم موضوع الدراسة، بحيث تتشابه هاته الدراسة مع دراستنا في المنهج

المتبع والمتمثل في منهج التحليل السيميولوجي.



وما يلاحظ في هذه الدراسة مقارنة بدراستنا في أنها تختلف عنها من حيث عينة الدراسة المختارة إذ أن الباحث ركز على تحليل الصور الكاريكاتورية التي لها بعد إجتماعي والمنشورة على صفحة الفايسبوك الذي يترجم الصحافة الإلكترونية للرسام محمد جلال، في حين أن دراستنا لم تحصر دلالة الصور المختارة في موضوع معين كما أن دراستنا ترجمة لتحليل بعض الصور الكاريكاتورية للصحافة المطبوعة، كما تختلف الدراسات في أن الباحث قد قام بتحديد مقاييس الإطار الذي وردت فيه الصورة وهذا ما غاب في دراستنا

ولا نخفي على القارئ أن هذه الدراسة قد أفادتنا في موضوعنا في كل جوانبه.

## \*الدراسة الرابعة:

تمثلت هذه الدراسة في مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان معالجة الكاريكاتور للعدوان الإسرائيلي على غزة في سنة 2014 عبر مواقع التواصل الإجتماعي- دراسة سيميولوجية لصفحة الرسام الكاريكاتوري د.علاء اللقطة على موقع الفايسبوك من إعداد الباحثان عمار مازن العالول وبوشامي يوسف، و التي أشرف عليها الأستاذ عادل صيد من جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي خلال الموسم الجامعي 2014-2015.

وقد تبنت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما هي الأبعاد الدلالية للصورة الكاريكاتورية للرسام علاء اللقطة عبر موقع التواصل الإجتماعي فايسبوك في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة سنة 2014 ؟

و قد انبثق عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

-هل الصورة الكاريكاتورية لعلاء اللقطة عبر الفايسبوك عكست مظاهر العدوان الإسرائيلي على غزة ؟

-ما هي الدوافع الحقيقية وراء تقديم الصورة الكاريكاتورية لعلاء اللقطة عبر الفايسبوك على العدوان الإسرائيلي لغزة ؟

-ما هي القيم التي تحملها الصورة الكاريكاتورية لعلاء اللقطة عبر الفايسبوك ؟

و قد تمحورت أهداف هذه الدراسة حول تحديد المعالجة الإعلامية التي يقوم بها الكاريكاتور والوقوف على أهم المعاني و الدلالات، التي توحى بها الصورة الكاريكاتورية حيال العدوان الإسرائيلي على غزة سنة 2014 .

وقد اعتمد الباحثان في دراستها على منهج التحليل السيميولوجي.

وتوصل الباحثان من خلال دراستهما هاته لجملة من النتائج هي:



- وقد استخدم الرسام أسلوب البساطة في تشكيل عناصر رسوماته مما يتيح للمتلقي إدراك محتوى الرسالة بشكل أسرع.

- وظف الرسام نظام الألوان في رسوماته بشكل منطقي، حيث أن كل لون أدى وظيفته ويعتبر تنسيق الألوان وتدرجها من العناصر التي تجذب المتلقي وتثير انتباهه.

- تتنوع القيم التي استخدمها الرسام في لوحاته فأغلبها اتصفت بالإنسانية وأخرى ثقافة إنسانية.  
**\*التعقيب على الدراسة:**

لقد احتوت هذه الدراسة على كل الأطر الفنية المفترض وجودها في كل دراسة تهتم بالتحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتورية، وتتشابه هاته الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج المتبع إذ إعتد الباحث على المنهج السيميولوجي، كما تشابهت أيضا في أن كلتا الدراستان قد استغنتا عن تحديد مقاييس الإطار الذي وردت فيه الصورة عند تحليل الرسالة التشكيلية. في حين تختلف هاته الدراسة عن دراستنا من حيث عينة ومجتمع الدراسة بحيث إختار الباحث لدرسته بعض الصور الكاريكاتورية التي تزامنت مع العدوان الإسرائيلي على غزة سنة 2014 للرسام علاء اللقطة على صفحة الفيسبوك، على خلاف عينة دراستنا تم اختيارها من على صفحات جريدة الخبر اليومي الصادرة ورقياً، كما لا نخفي استفادتنا من هاته الدراسة.

## **\*الدراسة الخامسة:**

تمثلت هذه الدراسة في رسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير تحت عنوان الكاريكاتور في الصحافة العربية: كاريكاتور ناجي العلي نموذجا، وهذه الدراسة من إعداد الباحثة أروى محمود موسى التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي من جامعة الشرق الأوسط وذلك سنة 2011.

وانطلقت الباحثة في دراستها هاته على جملة من التساؤلات نذكرها:

- ما هو الأسلوب الذي طغى على كاريكاتور ناجي العلي ؟
- ما أبرز الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي في كاريكاتوراته ؟
- ما الموضوعات التي تطرق إليها ناجي العلي من خلال كاريكاتوراته ؟
- على أي المجالات التي ركز ناجي العلي في كاريكاتوراته ؟
- هل اعتمد ناجي العلي على شخصيات ابتكرها بنفسه ؟



وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أسلوب ناجي العلي في الرسم الكاريكاتوري والأحداث التي ركز عليها ورصد الموضوعات، والتعرف على لغة التعليق الأكثر اتخاذاً، وكذلك معرفة أبرز الفروق بين كاريكاتوراته.

وقد إعتمدت الباحثة في دراستها على منهج تحليل المضمون.

وتوصلت الباحثة من خلال دراستها إلى عدة نتائج نذكر منها:

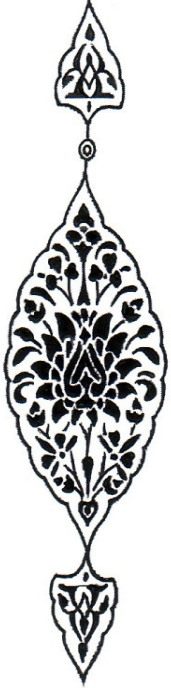
- ناجي العلي كان يتمتع بشجاعة غير عادية، حيث أن همه الأكبر هو كشف المستور وجمع الحقائق للقراء، ولم يعترف بمهمة التحرير تقع على عاتق فلسطين وحدهم بل أمانة بقومية هذه المعركة مع الإحتلال الصهيوني، كما كان أسلوبه يتمتع بالسخرية ولغة التعليق الذي سادت كاريكاتوراته اللغة العامية واستخدم ناجي العلي شخصيات من بنات أفكاره.

### \*التعقيب على الدراسة:

لقد احتوت هذه الدراسة على كل الأطر الفنية المفترض وجودها في كل دراسة تهتم بالتحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتورية، وتختلف هاته الدراسة عن دراستنا إختلافا كبيرا بحيث إعتد الباحث في دراسته على تحليل المحتوى في الصور الكاريكاتورية في حين أن دراستنا ركزت على تطبيق مقاربتتي رولان باث ومارتن جولي على عينات الدراسة، هذا من جهة كما أن هاته الدراسة قامت بتحليل الصور الكاريكاتورية للرسام ناجي العلي الصادرة في جريدتي السفير اللبنانية والقبس الكويتية كجريدتين عربيتين تهتمان بالرسم الكاريكاتوري، في حين عينات دراستنا كانت محلية شملت جريدة الخبر. في حيث تتشابه الدراستان من جانب واحد في أنهما كلتاهما لم تحدد موضوع دلالة الصور الكاريكاتورية فهي شملت كل الدلالات التي قد يحملها الرسم الكاريكاتوري. ونشير إلى أن هاته الدراسة قد أفادتنا كثيرا في الجانب النظري لموضوع دراستنا، بحيث ساعدتنا كثيرا في تحديد معالم ومؤشرات وحل الشفرات التي تنطلق منها عملية البحث في الموضوع وبالتالي وضع خطة محكمة للدراسة إلى جانب مختلف أمهات الكتب التي إعتدنا عليها في دراستنا.

# الفصل الثاني

النظام السياسي في الجزائر





### تمهيد

سنتطرق إلى مفهوم النظام السياسي وذلك عن طريق الإحاطة بمفاهيمه الأساسية، بحيث سنشير إلى تعريف النظام السياسي وأهم أنواع الأنظمة السياسية وهذا بحصرها في ثلاث أنظمة رئيسية هم: النظام البرلماني، نظام الرئاسة ونظام حكومة الجمعية النيابية.

كما سنتطرق إلى تاريخ النظام السياسي في الجزائر ومكوناته والمتمثلة في المؤسسات الرسمية والمؤسسات الغير رسمية.

### 1.2 أنواع النظام السياسي

يوجد عدة تصنيفات للأنظمة السياسية وتختلف باختلاف المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف، لكن المعيار الكلاسيكي لتصنيف الأنظمة السياسية يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، حيث يسمح لنا هذا المعيار بالتمييز بين ثلاثة أنواع من الأنظمة السياسية وهي<sup>1</sup>:

**النظام الرئاسي** ويقوم على أساس الفصل التام والمطلق بين السلطتين، أي عدم وجود علاقة تعاون ورقابة متبادلة بين السلطات.

**النظام البرلماني**: والذي يقوم على أساس الفصل المرن والنسبي بين السلطات، أي وجود علاقة تعاون متبادلة بين السلطات.

وهناك نظام الحكومة الجمعية أو النظام المجلسي والذي يوجد في سويسرا فقط.

### 1.1.2 النظام الرئاسي:

يقوم النظام الرئاسي على أساس الفصل التام بين السلطات العامة في الدولة ( التشريعية، التنفيذية، والقضائية بحيث تكون كل منها مستقلة استقلالاً كاملاً عن بقية السلطات في ممارستها لوظيفتها المحدودة في الدستور.

<sup>1</sup> - حسين عبيد الأنظمة السياسية (د. مقارنة) بيروت دار الجامعية، 2002 ، ص 304



كما يقوم النظام السياسي الرئاسي من ناحية أخرى على أساس جمع رئيس الجمهورية لرئاسة الدولة ورئاسة الحكومة لكي يمارس جميع مظاهر السلطة التنفيذية بنفسه أو عن طريق ما يختارهم من وزراء لكي يساعده في ذلك<sup>1</sup>.

والمعيار الذي يسمح لنا بوصف النظام الرئاسي ليس ما يتمتع به رئيس الجمهورية من صلاحيات، وليس إلى أولوية الرئاسة على الهيئات السياسية الأخرى، وإنما إلى شكل السلطة التنفيذية، فالسلطة الدستورية الأمريكية لعام 1787 والتي أوجدت النظام الرئاسي رفضت إعطاء صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية في المقابل أعطت أهمية كبرى للبرلمان<sup>2</sup>.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية مهد النظام الرئاسي والمثال التقليدي البارز الذي يضرب لهذا النظام ومنها انتقل إلى العديد من دول العالم<sup>3</sup>.

### 1.1.1.2 مبادئ النظام الرئاسي:

يقوم النظام الرئاسي على مبادئ مخالفة تماما للنظام البرلماني، فهو يتأسس من ناحية أولى على ركن فردية السلطة التنفيذية التي يتولاها رئيس الجمهورية وحده، ويتأسس من ناحية ثانية على ركن الفصل التام أو المطلق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

#### أ. فردية السلطة التنفيذية وتركيزها في يد رئيس الجمهورية:

يتمثل الأساس الأول للنظام الرئاسي في وجود رئيس جمهورية منتخب يجمع بين صفة رئيس الدولة وصفة رئيس الحكومة، ويلاحظ أن النظام الرئاسي لا يصلح للتطبيق إلا في الدول الجمهورية فهو لا يتماشى مع النظام الملكي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - حسين عبيد الأنظمة السياسية (دراسة مقارنة) لبنان : دار المنهل 2013 ص 37

<sup>2</sup> - جواد الهداوي، القانون الدستوري والنظم السياسية، بيروت دار المعارف للمطبوعات 2010، ص 147.

<sup>3</sup> - محمد سعيود عمراني، النظم السياسية عبر العصور ، بيروت دار النهضة 1999 ص 365.

<sup>4</sup> - عادل قرائة النظم السياسية أشكال الحكومات الأنظمة السياسية المعاصرة النظام السياسي الجزائري) عنابة دار العلوم



كما يلاحظ أن الشعب هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية وليس الهيئة النيابية وبذلك يقف رئيس الجمهورية على قدم المساواة مع البرلمان لأنه ينتخب مثله بواسطة الشعب.

وأخيرا يتولى رئيس الجمهورية رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة في نفس الوقت، وفي نفس الوقت يقوم باختيار الوزراء الذين يساعده في ممارستها، وله حق إعفائهم من مناصبهم ويخضع الوزراء الرئيس الجمهورية خضوعا تاما وينفذون السياسة العامة التي قام بوضعها ويألون أمامه عن أعمالهم<sup>1</sup>.

### ب. الفصل التام أو المطلق بين السلطات:

يقوم النظام الرئاسي على ركيزة ثانية هي الفصل التام بين السلطات الثلاث التشريعية، التنفيذية والقضائية إذ تستقل السلطة القضائية لممارسة وظيفتها ويتم اختيار القضاة عامة عن طريق الانتخاب ومن ناحية أخرى تستقل السلطة التشريعية عن التنفيذية إذ لا يملك رئيس الدولة باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية حق دعوة البرلمان للانعقاد أو فض دورته أو حله.

وأخيرا تستقل السلطة التنفيذية التي يرأسها رئيس الجمهورية عن البرلمان عضويا ووظيفيا، فمن جهة لا يجوز الجمع بين عضوية البرلمان وأحد مناصب الوزارة، كما لا يجوز محاسبة الوزراء عن أعمالهم أمام البرلمان عن طريق توجيه الأسئلة أو الاستجابات أو سحب الثقة لأنهم مسؤولون أمام رئيس الجمهورية فقط<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - حسن محمد شفيق الأنظمة السياسية والدستورية بغداد مطبعة جامعة بغداد 1986 ص 37-38

<sup>2</sup> - نعمان احمد الخطيب، الوجيز في النظم السياسية، عمان ، دار الثقافة 2011 ص 369.



### 2.1.2 النظام البرلماني ونظام حكومة الجمعية النيابية

إن النظام البرلماني هو صورة من صور النظام النيابي وهو نوع من أنظمة الحكم تنقسم فيه السلطة بين هيئتين، أحدهما الحكومة أو مجلس الوزراء وثنانها البرلمان الذي يتم انتخاب أعضائه من قبل الشعب مباشرة ومنه تنبثق الحكومة<sup>1</sup>.

ويقوم النظام البرلماني على أساس التوازن والمساواة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وإذا كان النظام الرئاسي فصل بين السلطتين فصلا تاما فإن النظام البرلماني يتأسس على قاعدة الفصل المرن أو النسبي بين السلطتين بحيث تقوم علاقة مساواة وتعاون فيما بينهما.

ويجب الإيضاح أن تسمية هذا النظام البرلماني لا يعني أنه يتميز بجودة برلمان، لأن وجود البرلمان منتخب من الشعب ليس خصيصة أو ميزة ينفرد بها النظام البرلماني بل هو أساس مشترك لكافة الأنظمة النيابية فلا يوجد نظام نيابي ديمقراطي أيا ما كانت صورته بدون برلمان منتخب من الشعب.

والواقع أن ما يميز النظام البرلماني هو أسلوب الفصل بين السلطات ليس فصلا مطلقا يجعل كل سلطة مستقلة ومتباعدة عن السلطة الدستورية، بل يكون الفصل بين هاتين السلطتين فصلا مرنا ونسبيا<sup>2</sup>.

#### 1.2.1.2 مبادئ النظام البرلماني:

يقوم النظام البرلماني على دعامين أساسيين هما : ثنائية السلطة التنفيذية، والتعاون والمرونة في العلاقة القائمة بين السلطتين.

وما يميز النظام البرلماني على الخصوص هو مسؤولية السياسة للحكومة أمام مجلس النواب وفي مقابل ذلك قابليته للحل من طرف السلطة التنفيذية.

#### أ. ثنائية الجهاز التنفيذي

السلطة التنفيذية في هذا النظام تتكون من عنصرين هما:

<sup>1</sup> - ياسين بوخريصة العوامل المؤثرة في الدستور والنظام الجزائري رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر بباتنة 2011، ص 17

<sup>2</sup> - عبد الغني بسيوني، النظم السياسية، بيروت، الدار الجامعية، 2002، ص 284 .



1) رئيس الدولة غير مسؤول سياسيا حيث أن القاعدة في النظام البرلماني أن رئيس الدولة لا يتولى سلطات تنفيذية فعلية ولا يعتبر مركز ثقل في تسيير دفة الحكم في البلاد، ولهذا لا تقع على عاتقه أي مسؤولية سواء كان ملكا أو رئيسا للجمهورية، ويترتب على هذه القاعدة نتيجتان الأولى تتمثل في عدم جواز انتقاد رئيس الجمهورية لانعدام مسؤوليته ولأن الوزارة هي المسؤولة والثانية وجوب توقيع الدولة لأن الأوامر الصادرة عنه لا تخلي الوزارة من المسؤولية<sup>1</sup>.

2) وزارة مسؤولة سياسيا أمام البرلمان حيث أن الوزارة في النظام البرلماني هي عضو الفعال في السلطة التنفيذية فهي التي تمارسها فعلا وتزاول الاختصاصات الدستورية للسلطة التنفيذية، وتعد المسؤولية السياسية للوزارة حجر زاوية في النظام البرلماني والركن الأساسي في بنائه وبدونها يفقد النظام جوهره وتتغير طبيعته، ويسأل الوزراء فرديا أو تضامنيا أمام البرلمان<sup>2</sup>.

### ب التعاون والرقابة المتبادلة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية

الركن الثاني لمهام النظام البرلماني هو أنه ذلك النظام الذي يأخذ بمفهوم مرن المبدأ الفصل بين السلطات فهو يتميز بإقامة علاقة متبادلة بين السلطة التشريعية والتنفيذية وتلك العلاقة المتبادلة تتمثل في علاقة تعاون ورقابة متبادلة بين هاتين السلطتين الدستوريتين، لهذا يقال بأن النظام البرلماني يطبق فصلا مرنا أو نسبيا بين السلطات<sup>3</sup>.

ومن أهم مظاهر التعاون والرقابة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هي<sup>4</sup>:

- ✓ جواز الجمع بين عضوية البرلمان وشغل الوزارة، بمعنى انه يمكن للنائب عضو البرلمان أن يشغل منصب الوزير دون أن يفقد عضويته في البرلمان
- ✓ يحق للوزراء دخول البرلمان وذلك لشرح سياسة الحكومة والدفاع عنها.
- ✓ للسلطة التنفيذية حق اقتراح القوانين أمام البرلمان.

<sup>1</sup> - عمار عباس، العلاقة بين السلطات في الأنظمة السياسية المعاصرة، الجزائر دار الخلدونية 2010 ص 41 .

<sup>2</sup> - عصام علي الدببس النظم السياسية (خصائص عامة) عمان دار الثقافة 2011 ص 67 .

<sup>3</sup> - صالح جواد الكاظم، على غالب، الأنظمة السياسية، بغداد ب دن 1999، ص 79 .

<sup>4</sup> - مولود ديدان القانون الدستوري والنظم السياسية الجزائر دار بلقيس 2015 ص 213-214



✓ كذلك الوزارة تقوم بإعداد مشروع الميزانية، والبرلمان من ناحيته يتولى مناقشة المشروع وأحيانا تعديله.

### 3.1.2 نظام حكومة الجمعية النيابية (النظام المجلسي)

إن نظام حكومة الجمعية النيابية هو نظام محدود التطبيق في الدول الديمقراطية، ولا يقارن بالنظام البرلماني أو الرئاسي وهما الأكثر انتشارا وذيوعا إلى حد بعيد فالنظام المجلسي يتميز بخضوع السلطة التنفيذية وتبعيتها للسلطة التشريعية فلا مساواة بين السلطتين ولا توازن وإنما العلاقة بينهما هي علاقة خضوع وتبعية، وبحيث تركز السلطة السياسية كلها في يد المجلس النيابي وفقا لمبدأ أن السيادة لا تتجزأ أو لا تقبل التجزئة وأن المجلس المنتخب هو الذي يمثل الشعب فيتولى الوظيفة التشريعية<sup>1</sup>.  
للنظام المجلسي مجموعة من الخصائص هي<sup>2</sup>:

- ✓ تركيز السلطة بيد البرلمان، حيث يعد تجميع السلطتين التشريعية والتنفيذية بيد البرلمان أهم خاصية تميز هذا النظام عن بقية الأنظمة النيابية الأخرى .
- ✓ تشكيل الحكومة من طرف البرلمان، إذ يتولى البرلمان اختيار أعضاء السلطة التنفيذية والتي تكون عبارة عن هيئة جماعية خاضعة للبرلمان وتقوم بتنفيذ ما يقرره وهو من يحدد صلاحياتها.
- ✓ تبعية السلطة التنفيذية للبرلمان على خلاف النظام البرلماني الذي يقوم على مبدأ التعاون بين السلطات والرئاسي الذي يقوم على مبدأ الفصل المطلق بين السلطات، فإن نظام الجمعية يقوم على خضوع السلطة التنفيذية خضوعا تاما للسلطة التشريعية.

<sup>1</sup> - ياسين بوخریصة مرجع سابق ص 16 .

<sup>2</sup> - إيمان العباسي، نظام الجمعية، (سويسرا) نموذجاً) من موقع <http://research.blogspot.com> تاريخ الدخول

. 19/03/2020



### 2.2 مكونات النظام السياسي

يتكون النظام السياسي من مؤسسات حكومية رسمية ومؤسسات غير رسمية، فالمؤسسات الحكومية يمكن حضرها في السلطات الثلاث التنفيذية، التشريعية والقضائية، أما المؤسسات الغير رسمية فهي متعددة وتشمل

الأحزاب السياسية وجماعات المصالح والمجتمع المدني.<sup>1</sup>

#### 1.2.2 المؤسسات الرسمية

إن المؤسسات الرسمية التي تحتل المراكز السياسية في عملية رسم وصنع السياسة العامة انطلاقا من الصلاحيات الواسعة التي تمنحها إياها القوانين الدستورية<sup>2</sup> وتتنحصر هذه المؤسسات في:

#### ✓ السلطة التشريعية

السلطة التشريعية هي إحدى السلطات الثلاثة في الدولة وتقع على عاتقها مسؤولية التشريع ووضع القوانين أي القواعد العامة المجردة للجميع.<sup>3</sup>

هذه القواعد العامة لا تحكم فقط النشاط الفردي بل وتنظم أيضا الهيئات العامة في الدولة فهي التي تضع القوانين المنظمة للهيئات السلطة التنفيذية والمحددة لاختصاصات السلطة القضائية<sup>4</sup>.

وتحتل السلطة التشريعية مكانة هامة في الأنظمة السياسية المعاصرة، وإن اختلفت في كيفية تنظيمها وتشكيلها، وذلك بالنظر إلى الظروف والتقاليد السياسية لكل بلد، فمنها من أخذ بنظام الغرفة الواحدة،

<sup>1</sup> - عبد العزيز ناصر، مفهوم النظام السياسي ومكوناته عن موقع <http://Ahmed.wahaban..com./afreerum/vietopic> ، تاريخ الدخول 25/03/2020

<sup>2</sup> - عزيزة ضميري، الفواعل السياسية ودورها في صنع السياسة العامة في الجزائر ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية كلية العلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة 2008 ص 15

<sup>3</sup> - إبراهيم محمد حسنين الرقابة القضائية على دستورية القوانين في الفقه والقضاء مصر دار الكتاب القانونية ب م ن ص 295.

<sup>4</sup> - مصطفى فهمي مبادئ الأنظمة السياسية، الاسكندرية دار المطبوعات الجامعية، 2009 ، ص 73



ومنها من اخذ بنظام الغرفتين على مستوى التنظيم، ومنها من اعتمد على أسلوب الانتخابات في حين جمعت أخرى بينهم وبين التعيين في تشكيل البرلمان<sup>1</sup>.

### ✓ السلطة التنفيذية:

إذا كانت المهمة الرئيسية للسلطة التشريعية تنحصر أساسا في وضع القواعد العامة المجردة (التشريعات) فإن وظيفة السلطة التنفيذية تنحصر في وضع هذه القواعد موضع التنفيذ وعلى هذا الأساس النظري يعتبر دور السلطة التنفيذية تابعا لدور السلطة التشريعية، لأن السلطة التشريعية هي التي تعبر عن إرادة الأمة ممثلة في برلمانها، أما السلطة التنفيذية فيقتصر دورها على تنفيذ ما يقرره البرلمان<sup>2</sup>.

### ✓ السلطة القضائية

إذا كانت السلطة التشريعية تختص بوضع القوانين والسلطة التنفيذية تتولى تنفيذها فإن الجهة القضائية تتكفل بتطبيقها على ما يعرض عليها من منازعات.

والقضاء هو الذي يضع مبدأ حكم القانون موضع التنفيذ والاحترام وليس هناك من ينكر قيمة حكم القانون كمتطلب أساسي يستلزم تطبيق الديمقراطية في أي مجتمع سياسي، إذ في ظلّه يصبح المواطنون جميعا وبلا استثناء أمام القانون سواء.

ويرتكز الاختصاص الوظيفي للسلطة القضائية في محاولة توفير العدالة الحقيقية للأفراد والعمل على حسم النزاعات بين هؤلاء الأفراد أنفسهم أو بينهم وبين هيئة من الهيئات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عمار عباس، مرجع سابق ص 136 سليمان محمد الطماوي، السلطات الثلاثة في الدساتير العربية المعاصرة في الفكر الإسلامي، ط دار الفكر العربي ص 197.

<sup>2</sup> - سعيد بوشعير، القانون الدستوري والنظم السياسية، ط 11 الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية 2010 ص 31 .

<sup>3</sup> - إبراهيم عبد الله الالتزامات السياسية للحاكم والمحكوم في النظم السياسية والقانون الدستوري مصر دار النهضة ص 203.



### 2.2.2 المؤسسات الغير رسمية

هي الهيئات والمنظمات التي تمثل القوى السياسية معينة وملموسة في المجتمع<sup>1</sup>، وهي غير معترف لها قانونا بصنع قرارات ملزمة لكل المجتمع .

أو هي كل القوى التي لها نشاط سياسي يتعلق بصورة مباشرة بالسلطة العامة في المجتمع ويمكن حصرها في:

#### ✓ الأحزاب السياسية

عرفتها المجموعة السياسية بأنها : مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد والمبادئ المشتركة يحاولوا أن يحققوا الأهداف التي يؤمنون بها ويرتبطون ببعضهم البعض وفقا لقواعد تنظيمية مقبولة من جانبهم تحدد أسلوبهم ووسائل عملهم.

وتمثل الأحزاب السياسية همزة وصل بين المواطنين والسلطة الحاكمة فهي التي تحمل رغبات الشعب إلى من يمسكون بأيديهم اتخاذ القرار، كما أنها من ناحية أخرى هي التي تمهد الطريق للجماهير للإحساس بالتوحد مع السلطة، ومن ثم فهي تزيد من شرعية النظام السياسي وتزيد من قدرته على التصرف<sup>2</sup>.

#### ✓ الجماعات الضاغطة:

يمكن تعريف جماعة الضغط بأنها تنظيم قائم للدفاع عن مصالح معينة وهي تمارس عند الاقتضاء ضغط على السلطات العامة ودوائر صنع القرار سواء بهدف رعاية المصالح التي تمثلها وحمايتها وتعزيزها أم بغية الحصول على قرارات وتعهدات من شأنها خدمة هذه المصالح وتطويرها<sup>3</sup>.

ولكي ينطبق وصف جماعات ضاغطة على أي تنظيم يجب أن يستلزم ثلاث شروط على الأقل<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - حسن الخطيب المؤسسات السياسية الغير رسمية، عن موقع <http://rkbrave.heart.Blogspot.com/2011/org>

تاريخ الدخول 26/03/2020

<sup>2</sup> - الطيب مولود، أحكام السلطة السياسية الجزائرية دار الخلدونية 2006 ص 77-78 .

<sup>3</sup> - سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر ، القاهرة 2007 ص 243 .

<sup>4</sup> - محمد على بقاوي، الجماعات الضاغطة في مكافحة الفساد، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق كلية

الحقوق والعلوم السياسية جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية 2018 ص 10



أ. وجود علاقة ثابتة بين أعضاء الجماعة بمعنى وجود تنظيم.

ب. توفر الشعور بالوحدة بين أفراد الجماعة من اجل الدفاع عن مصالحها.

ج. قدرة الجماعة على ممارسة الضغط على السلطات العامة لتحقيق مصالحها.

### ✓ المجتمع المدني:

المجتمع المدني هو محال مستقل للحركة متروك للمواطنين يتمتعون في ظلها بالحرية في تنظيم حياتهم بعيدا عن تحكم الدولة أو سيطرتها، وهو رابطة اجتماعية تقوم على الحرية والاختيار الفردي يدخل فيها الأفراد طوعية دون إجبار، ويقومون بإنشاء منظمات أو ينضمون إلى التنظيمات القائمة بإرادتهم الحرة التي تجعلهم يلتزمون بمبادئها، ويساهمون في أنشطتها بشكل طوعي بهدف خدمة مصلحة أو قضية أو التعبير عن رأي مشترك ملتزمين في ذلك بمبادئ الاحترام والتسامح والحل السلمي للصراع.

هذا وتتخذ هذه التنظيمات الاجتماعية أشكالاً مختلفة وتتنشط في مجالات متنوعة منها الدينية والتعليمية

والمهنية والثقافية كالنقابات والاتحادات العمالية والمهنية والجمعيات الخيرية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جهيد شاوش واقع المجتمع المدني في الجزائر (دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة أطروحة مقدمة لنيل شهادة

الدكتوراه في علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015 ص 28.



### 3.2 طبيعة النظام السياسي الجزائري

يفيد كثير من الباحثين أنه من الصعب جدا تحديد طبيعة النظام السياسي الجزائري، ويؤكدون على أن ثمة مفارقة حقيقية، فأحيانا يبدو أنه تتصل عن طبيعته التسلطية وبدأ يخطو نحو الديمقراطية، فإن شواهد وقرائن كثيرة تقول عكس ذلك<sup>1</sup>، إذ تقرر في هذا الشأن ازدواجية طبيعة النظام السياسي الجزائري، بينما الجوهر يعبر عن الثبات الوظيفي ووظيفة النظام التسلطي الذي كان سائدا منذ الاستقلال وإلى الآن حتى وإن خفت لهجته، أو تنوعت واختلفت الطرائق والأشكال التي يعبر بها.

ولأجل تحديد طبيعة النظام، يعتقد أن الاعتماد فقط على بنى وهياكل ومؤسسات النظام في التحليل قد تؤدي إلى نتائج مضللة كما انه لا يعكس الحقيقة الفعلية له لذا لا بد أن يكون التحليل بنويا وظيفيا، يتخذ من الطابع الرسمي أو الشكلي للنظام مدخلا ثم يرصده ميدانيا أو واقعا، وبالتالي ربط البنية بالوظيفة، إن هذا يساعد على الفهم الأعمق الطبيعة النظام زيادة على انه يتيح كشف مكامن العطب والخلل في أبنيته وأجهزته كما انه يشكل في الوقت نفسه أداة تعقيمية له.

#### 1.3.2 الطبيعة الشكلية للنظام السياسي الجزائري:

يجب الاعتراف بأن الوضع الحالي يجد له امتداد كبير في الماضي، وبالتالي فإن فهم وتفسير ما يجري حاليا لا بد أن يمتد إلى الإحاطة بحقائق الماضي وعلى هذا الأساس فإنه يمكننا تمييز مرحلتين أساسيتين مر بهما النظام الجزائري مرحلة الأحادية السياسية التي اهتم فيها النظام ببناء مؤسسات تستجيب لطابع الواحد في تسيير الدولة والمجتمع قاصدا بذلك بناء دولة مركزية قوية تنشأ التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، أحادية اقتضت الاتكاء أولا على شخصنة السلطة يجسدها الرئيس في ترعه على مختلف السلط وتقلده لمناصب عدة، بلغت في عهد بن بلة تسعة مناصب كاملة، وثانيا الحزب الواحد والمتمثل في جبهة التحرير الوطني التي اعتبرت المؤسسة الرسمية الأولى وتتصدر بقية المؤسسات<sup>2</sup>، أحادية اتسمت كذلك بأن تكون الدولة في النهاية هي الفاعل السياسي الرئيسي والوحيد بالنسبة لكثير من

<sup>1</sup> - محمد هناك النظام السياسي الجزائري : قطيعة أم استمرار في كتاب وعي المجتمع بذاته عن المجتمع المدني في

المغرب العربي دار توبقال للنشر، ط1 1998، ص84

<sup>2</sup> - على بوعناقة وعبد العالي دبله ، الدولة وطبيعة الحكم في الجزائر المستقبل العربي، العدد 225، نوفمبر 1997، ص



الفضاءات<sup>1</sup>، وعلى رأسها فضاء المجتمع المدني ومرحلة التعددية السياسية التي اعتبرت فيصلا بين جمهورية أولى ذات طابع اشتراكي وجمهورية ثانية على طريق اللبرالية.

وإذا اختلف الباحثون حول ضرورة أو عدم ضرورة التعددية السياسية للنظام السياسي الجزائري مباشرة بعد الاستقلال فإنهم يتفقون الآن على أنها وصفة الخلاص لكل ما يعانیه النظام والمجتمع كليهما لقد بات من الضروري الاتجاه نحو تداول السلطة وتغيير النخب الحاكمة بمعنى تعدد مراكز القوة والتأثير وإتاحة الفرص أمام التطور المستقل لأبنية المجتمع المدني من أحزاب ونقابات وأندية الرأي والفكر والرأي العام وجماعات حقوق الإنسان ..... الخ.

وفي هذا استكملت الجزائر إجراءات التحول إلى الديمقراطية عن طريق:

1. تعديل الدستور، حيث تم اعتماد دستور جديد (03) فيفري (1989) يكرس التعددية الحزبية والسياسية.

2. رفع الحظر عن تشكيل أحزاب سياسية جديدة

3. إجراء انتخابات على أساس التعدد الحزبي.

وفيما يبدو أن دستور 1989 كان فاتحة لتجسيد عهد التعددية فإن هناك من الباحثين من يذهب إلى ان النظام هدف من كل ذلك إلى تجسيد نفسه، والإبقاء على سلطته إذ لا يمكن نعت ما قام به إلا بالديمقراطية الدفاعية، وتقترب التعددية في الجزائر من نموذج التعددية السياسية المقيدة<sup>2</sup>، الذي تظهر فيه التعددية مقيدة بقوانين كثيرة لا تجعلها تمارس العمل السياسي بسهولة.

فيما يخص مسألة تداول السلطة نلاحظ تطورا إيجابيا بالنسبة للجزائر حيث أنه في ثلاثين سنة التي عقت الاستقلال تداول ثلاث رؤساء على الحكم فيما شهدت الفترة الممتدة بعد ذلك أي من 1992 إلى 1999 تعاقب أربعة رؤساء على الحكم.

<sup>1</sup> - عبد الناصر جابي النظام السياسي الجزائري : المجتمع المدني بين الأزمة والانتقال، ص 202

<sup>2</sup> - عمر فرحاني، النظم السياسية العربية بين سلبية الثبات وإيجابية التغيير مجلة العلوم الإنسانية العدد 02 جوان 2002 ص 79.



### 2.3.2 الطبيعة الوظيفية للنظام السياسي الجزائري

على الرغم من التغيرات والظروف الجديدة التي مست العديد من الأنظمة التسلطية في العالم وقيادتها نحو الديمقراطية فإنه يمكن موقعة النظام الجزائري ضمن التي لا تزال تراوح مكانها وترفض قيادتها التكيف مع هذه الظروف الجديدة وأقصى ما تفعله أو تبديه هو أشكال من الانتخابات وظيفتها إعادة إنتاج نفس النظام وإبقاء نفس الأشخاص ليتحقق بذلك ما كان يقوله ميكيافيلي من أن " هدف كل حاكم هو تحقيق متعة السلطة والحفاظ عليها بغض النظر عن يكون الحاكم فردا أو جماعة<sup>1</sup>.

وتبقى إشكالية الشرعية التي لا تزال مطروحة رغم اتجاه النظام نحو الشرعية الدستورية أو المؤسساتية إن هذه الإشكالية التي لم تكن مطروحة بقوة في الستينات والسبعينات بدأت تطفو إلى السطح مع بداية الثمانينات أين بدأ يخبو بريق الشرعية الثورية والتاريخية نظرا لأن جيل الثمانينيات بعيد نوعا ما عن الثورة وكذا فشل النظام في عمليتي التنمية والتحديث الشيء الذي أدى إلى تأزم الأوضاع وكانت أحداث أكتوبر 1988 أحد مظاهر هذا التأزم ودفعت فيما بعد إلى البحث عن نمط جديد للشرعية القانونية والمؤسساتية من خلال دستور 23 فبراير 1989.

ويتفق أغلب الباحثين على ضرورة المطابقة بين الشرعية الدستورية والتجسيد الميداني لها وأن أي تضائل في هذه الشرعية أو قصور في فعاليتها يؤدي حتما إلى عدم الاستقرار السياسي من خلال<sup>2</sup>:

- ✓ عدم استقرار المؤسسات السياسية: ويتضمن ذلك أساسا ظاهرة عدم الاستقرار الحكومي
- ✓ التفكك السياسي: بمعنى شيوع عدم التكامل بين النخبة الحاكمة والجماهير فضلا عن عدم التكامل على مستوى المجتمع حيث تبرز قضايا الولاءات الجهوية والإقليمية
- ✓ العنف السياسي: ويتضمن العنف الحكومي الموجه إلى المجتمع والقوى السياسية والاجتماعية الناشطة فيه من جهة والعنف الشعبي الذي يتمثل في لجوء القوى السياسية والاجتماعية والجماهير غير المنظمة في شكل عام، إلى استخدام الوسائل العنيفة بقصد التأثير على الحكومة، أو إضعاف مواقفها أو الإحاطة بها كلية من جهة أخرى.

<sup>1</sup> - لوئيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، الجزائر دار المعرفة د س ط ص 107.

<sup>2</sup> - لوئيسي رابح ، مرجع سابق ص 108



إذا يمكننا مراوحة النظام السياسي الجزائري بين لا دكتاتورية تخص الجانب الشكلي للنظام ولا ديمقراطية تعكس طبيعة الوظيفية، وهذا ينعكس على عملية صنع القرار ككل، وكذلك المراكز التي تتولاها من ناحية ومن ناحية أخرى تبقى القيود والضوابط التي يمكن أن تحد من الدور المتزايد لصانع القرار في السياسة الخارجية ضعيفة وعديمة الفاعلية

# الفصل الثالث

الصورة الكاريكاتورية



## 1.3 تعاريف حول الصورة

" هو المصور ... وهو الذي أبدع كل شيء خلقه... وهو الذي خلق الإنسان من طين...وصوره كيف شاء وركبه في أحسن تقويم هو الله، الذي علم الإنسان قراءة الكلمة، وعلمه قراءة الصورة، ورسم الصورة، وبناء الصورة و التعبير بالصورة "1 هذه الصورة التي تتطوي على عدة مكونات ومقومات و التي سنتناولها بالدراسة في تحليلنا ،كالمكان والأشكال والأشياء التي تحتويها ،فندرس ماذا تحتوي الصورة ؟ كيف قدمت الصورة؟ متى صدرت إلى غيرها من الأسئلة التي سنعتمد عليها في التحليل.

الصورة في اللغة من صور ، والمصور هو اسم من أسماء الله الحسنى ، وجاء في لسان العرب " هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها "2 ،فالصورة تجسد المفهوم ، وتشخص المعنى ، وتجعل المحسوس أكثر حسية ، فالرؤيا تجربة من خلال الواقع واعتماد الصورة على معطيات الموضوع وبناء الرؤيا ، فالصورة مكون رمزي وتأويل مرئي للوقائع والأفكار 3 .

و اعتمادا على ما جاء في المعاجم اللغوية العربية بأنها الشكل أو النوع أو الصفة، كما تعني التماثل، ويقول الرازي في مختار الصحاح إن الصورة جمعها صور وصوره تصويرا فتصورت الشيء أي توهمت صورته فتخيل لي 4.

الصورة، وهي في اللاتينية IMAGO ، مصدرها السيميولوجي IMATARI، التي تعني التماثل مع الواقع وبهذا يصبح مصطلح الصورة يعني سيميولوجيا " كل تصوير تمثيلي يرتبط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري أو بمعنى أوسع كل تقليد الرؤية في بعدين (رسم، صورة) أو في ثلاث أبعاد (نفس، فن، التماثل)5. هي، عند ابراهام مولز (A.MOLES) دعامة أو سند الاتصال البصري، تجسد

1- طاهر، عبد مسلم، عبقرية الصورة و المكان، التعبير، التأويل، النقد، ط1، دار الشروق، عمان، 2002، ص 13.

2- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 4 ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت 1997 .، ص 86

3- غيور غي غاتشف ، ترجمة نوفل نيوف ، الوعي والفن . دراسات في تاريخ الصورة الفنية ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1990 م ، ص 11

4 - ابو الحمد محمود فرغلي:التصوير الاسلامي ،نشاته وموقف الاسلام منه واصوله ومدارسه،الطبعة الاولى،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،1991،ص15.

5 - فايذة يخلف : دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلانية ، دراسة لعينة من اعلانات مجلة الثورة الافريقية ،مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر 1996،ص26



مقتنفا من المحيط المدرك (الواقع)، قابلة للدوام و الاستمرار على مرّ الوقت ، هي إحدى المركبات الأساسية والهامة في الاتصال الجماهيري. الصور تنقسم عموما إلى صور ثابتة وأخرى متحركة<sup>1</sup>.

### 2.3 عناصر الاتصال الكاريكاتوري

يعرف الاتصال بأنه عبارة عن تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإشارات، وهو نوع من النشاط الإنساني الذي يحدث باستمرار وغالبا ما يكون مرتبطا بكثير من الأنشطة الأخرى،<sup>2</sup> والثابت أن القوة الاتصالية للصورة معروفة من طرف الجميع<sup>3</sup>، وحسب (عبد العزيز بوباكير) الاتصال عبارة عن عملية إرسال واستقبال رموز ورسائل، سواء كانت الرموز شفوية، كتابية، لفظية أو غير لفظية، ويعتبر الاتصال أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة في مختلف المواقف سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر.<sup>4</sup>

والرسم الكاريكاتوري هو من بين تلك الوسائل المحققة للاتصال، فهو عمل فني، شكل تعبير، وفعل اتصالي يربط الرسام الكاريكاتوري بقارئ الجريدة أو بالمتلقي بشكل عام. ولا شك أن الصورة الكاريكاتورية تشكل محتوى إعلاميا هاما لإعلام الجماهير، فهي مادة إعلامية تعبيرية، وهي وسيلة اتصال تنقل الرسالة إلى المتلقي وتختلف عن الصورة العادية بأنها تنقل الرسالة بقدر من التشويه والمبالغة، فهي تتراوح بين طرفي مرسل ومستقبل كما هو مبين في الشكل التالي:

هذا فإن الكاريكاتور لغة فعلية يمكنها أن تحقق الاتصال إذا توفرت عدد من العناصر، هذه الأخيرة هي ذاتها عناصر الاتصال التي يلخصها (جاكسون) في المخطط اللغوي التالي:

المرجع السياق (contexte referant)

مرسل ← رسالة ← مرسل إليه أو متلقي

الاتصال (الوسيلة) أو (contact) - الوضع (code)

- المرسل: هو ذلك الشخص أو المؤسسة الإعلامية التي تقوم بإعداد الرسم الكاريكاتوري ، أو هو الرسام الكاريكاتوري الذي يبدي في خطوط وأشكال متنوعة مشكلة مكونة من رسائل مختلفة والمقدمة للجمهور عامة والنخبة خاصة، وهو في ذلك يتأثر ويؤثر في البيئة الاجتماعية المحيطة به، إذ يحاول

1. ABRAHAM MOLSE L'Image Communicative Fonctionnelle ; CASTERMAN Belgique .1980.P20

2- فرج الكامل، تأثير وسائل الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 12.

3 - Judith LAZAR، Science de la communication، p 86

4- عبد العزيز بوباكير، الخبر الأسبوعي، مرجع سبق ذكره، ص 03.



كشف الحقيقة عن طريق تشويه الحقيقة باستخدام تلك الرسائل الهجائية الساخرة الهزلية البسيطة في الشكل والعميقة في المعنى والأهداف والرسالة التي تحتويها الصورة الكاريكاتورية مختلفة القوة والإيحاء من رسام لآخر، وذلك حسب الذكاء والتجارب الشخصية والثقافة التي يتربى عليها صاحبها والقدرة الإبداعية التي قد تتوفر عند بعض الرسامين دون غيرهم.

وفي تحديد شخصية الفنان الكاريكاتوري يقول (حسن سليمان) " أنها تكمن في اختيار القوانين التي يبني عليها عمله وتتفاوت هذه القوانين بين فنان وآخر وبصورة ضيقة بين كل عمل وآخر يقدمه الفنان نفسه".<sup>1</sup>

وفي هذا الشأن يرى (أيوب)، أن الرسام الكاريكاتوري صحافي، يرسم الوجه الآخر الخفي للمسؤول يركز على صفاته القبيحة، يعتبره كذلك مرآة عاكسة لذلك المسؤول، لذا على هذا المرسل أن يمتلك أدوات وإمكانيات رصد الحقائق خاصة العيوب، ومن بين تلك الأدوات دقة الملاحظة والقدرة على التحليل من خلال رؤية الأحداث ومعايشة الواقع، يسخر خطوطه لتجسيد تلك الملاحظات في رسوماته الهجائية المضحكة<sup>2</sup>. و تكمن مهمة الكاريكاتوري ودوره في رصد الأحداث والوقائع بريشته الصغيرة وخطوطها البسيطة.

وعليه، فإن المرسل الكاريكاتوري، هو ذلك الشخص الذي يمتحن حرفة الرسم ليعبر عن بعض المواقف والأحداث التي يريد إرسالها إلى الجمهور، ولكن بالاستعانة بتلك الأشكال والخطوط البسيطة، فهو ذلك الفنان الذي يعرف كيف يوصل رسائله عن تلك الخطوط.

- المتلقي: ويعني الذي تصله الرسالة، وفي الصورة الكاريكاتورية نعني به جمهور هذه الأخيرة، والذي يقوم بقراءة الصور واستخلاص التفسير والمعاني التي يمكن أن تؤديها الصورة، وحتى يتم استخلاص تلك الرسائل التي تحتويها يجب أن يكون قارئها على دراية بالخلفية التي منها أو بسببها رسمها الكاريكاتوري، فالناس لا يستخلصون جميعا نفس المعلومات مما يرون حتى ولو كانوا ينظرون إلى نفس الأشياء، ذلك لأن المعنى في أي لغة كانت سواء لغة بصريات أو لغة كلام ليس في الكلمات أو الأحرف أو الخطوط أو الألوان أو الفراغات بل في الحقيقة الكامنة فينا نحن.

فالمتلقي يعتبر عنصرا هاما في إمكانية الرسالة التضمينية في الرسم الكاريكاتوري وفي أي عملية إعلامية أو اتصالية أخرى، وتؤكد سوسيولوجيا الإعلام أن المادة الإعلامية لا تكتمل إلا بمتلقيها، فالمرسل يرسل لتحقيق أهداف معينة والقارئ يقرأ لتحقيق أهداف أخرى<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حسن سليمان، سيكولوجيا الخطوط (كيف تقرأ الصورة)، (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967)، ص

<sup>2</sup> - كهينة سلام، مرجع سبق ذكره، ص65.

<sup>3</sup> - أديب خضور، الإعلام والأزمات، (دار الأيام، ط 01، الجزائر)، 1999، ص43.



- **الرسالة:** هي محتوى تلك الصور الكاريكاتورية، وهو المراد إيصاله للجمهور، فهي الجزء الرابط بين المرسل والمستقبل فتحقق تأثيرات مختلفة على متلقيها.

ولإنجاز رسالة كاريكاتورية، فإنها تمر على عدّة مراحل أهمها:<sup>1</sup>

**مرحلة التخطيط:** وفيها يستوحي الكاريكاتوري فكرته من المحيط الاجتماعي بفعل اتصالاته ومعارفه واحتكاكاته، وأحياناً عن طريق الصدفة، فيقوم ببلورة الفكرة التي شدت انتباهه فيخطط لها ويحدد لها أهدافاً.

**مرحلة الإنتاج:** يضع فيها الكاريكاتوري كل المعلومات التي تخص نفس الموضوع ليحصرها في أشكال ورموز تحدد المواصفات المرغوب إنشائها ليتم الإعداد النهائي لها وإرسالها للطبع ثم التوزيع إلى الجمهور لإحداث استجابة معينة فيه.

- **الوسيلة:** وهي القناة التي يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل والرسام الكاريكاتوري يختار وسيلة معينة لتمثيل صورته إلى الجمهور المتلقي لها والتي تتمثل في الجرائد، الكتب، المجلات، الملصقات... الخ، وهي التي تمكن من تحقيق الأهداف التي ينتظرها الرسام من خلال نقل رسالته تلك إلى المستقبل.

- **الوضع أو المدونة:** فالرسام الكاريكاتوري يرسمه لتلك الخطوط والأشكال البسيطة إنما يريد التعبير عن رأي أو موقف معين ولكن بدون التصريح عنه مباشرة فهو من تلك الخطوط يخبئ مداليل كثيرة والجمهور المتلقي لها هو الذي يسعى إلى تفكيكها والتعرف عليها.

والفنان الكاريكاتوري يستعمل مدونات لتبليغ رسائله وهذه المدونات تختلف من فنان إلى آخر فيمكن أن تكون أشكال هندسية، خطوط، ألوان ولكنها تحمل في عمقها دلالات عدة وكثيرة، إلا أن الهدف الوحيد الذي يسعى الكاريكاتوري إلى تحقيقه هو الإمكانية التي منها يستطيع المتلقي لرسماته فكها والوصول إلى المعنى الحقيقي الذي من أجله ينشرها الكاريكاتوري، ووصول المتلقي لفهمها وفك رموزها يعني تحقيق العملية الاتصالية في الصورة الكاريكاتورية.

- **المرجع (السياق):** الكاريكاتوري مرجعه الوحيد هو الواقع المعاش، الصراعات، الأحداث، المشاكل التي يعيشها المجتمع ... منها يستقي الرسام أفكاره والتي تمزج بثقافته وقناعاته وآرائه التي تترجمها رسوماته.

والمرجع في دراستنا هذه هو الواقع الجزائري المعاش الاقتصادي، السياسي، والاجتماعي المتمثل في العشرية الدموية و اللهيبي الذي أكل الأخضر واليابس، ومصّ الدماء والفتنة التي حصدت أزيد من 100 ألف قتيل وخسائر مادية قدرت بملايير الدولارات، فالمرجع يتمثل في تلك الأحداث الدموية وكيف تم تناولها من طرف الرسامين الكاريكاتوريين الجزائريين من خلال الجرائد الوطنية (الخبر، Liberté)، كيف عبّر عنها عن طريق خطوطهم وأشكالهم البسيطة وذلك من خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 إلى جانفي 2000، وهو المجال الزمني لدراستنا هذه، والوصول إلى الصورة التي أعطوها لتلك الأحداث

<sup>1</sup> - نشادي عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 60



وللقائمين بها، وكيف أظهروا الضحية التي تمثلت في المواطن المسكين الذي عانى في صمت فكافح بكل ماله من قوة من أجل التصدي لهذا العدو، فكان الهدف الذي من أجله أنجزت هذه الدراسة.

### 3.3 أسس تحليل الصورة الكاريكاتورية سيميولوجيا.

إن الصورة تلعب دورا هاما في التعريف بأي نص ما أو موضوع ما سواء أكانت ثابتة أو متحركة، إلا أن عملية تفكيك رموزها لبلوغ محتواها الحقيقي هو ما أثار نقاش بين الباحثين، و المفكرين، فحسب (جوديت لازار) هناك موقفان: من جهة هناك التأمل الذي يحيل على المظهر الصوري للصورة، وهناك، من جهة أخرى الفعل الذي يرتكز على فهم وتشخيص وفك رموز الرسالة وهو الأمر الذي يحيل إلى مضمون الرسالة، إذ يتعلق الأمر في الحالة الأولى بالقراءة التعينية و في الحالة الثانية بالقراءة التضمنية أي أننا نتحدث عن قراءة دلالية<sup>1</sup>

حسب الباحث سعيد بومعيزة، فإن مقارنة (رولان بارت) تهتم بتحليل أولا الرسالة الأيقونية المدونة في المستوى الاول ثم تحليل الرسالة الأيقونية غير المدونة أي التدايلي في المستوى الثاني.<sup>2</sup> و الذي يرى (رولاند بارت) انه لا وجود لصورة بريئة adamique وان المحرك الأساسي للقراءة الثانية هي إيديولوجية ما لمجتمع ما، أي كل يقرأ الصورة حسب ثقافته وإيديولوجيته . ولكن هذا لا يمنع بارت من الاعتقاد و الإيمان أن الصورة تدل دائما على معنى مختلف عن المعنى الذي تعينه في المستوى الأول للقراءة.

و تذكر (جوديت لازار) أن AM .THIBAUT LAULAN يسمي ذلك الجانب التأملي للصورة بالجانب الشكلي FORMA أي انه يقدم أولا قراءة شكلية Esthétique بينما الجانب الثاني فهو عبارة عن عملية فهم ما تصبو الصورة لقوله أي هي عملية فك رموزها لاكتشاف معناها<sup>3</sup>. أما (مارتن جولي ) فتبنى المقاربة السيميائية للصورة التي تسمح لنا بفهم مواصفاتها أكثر وهي حسب الخطوات التالية<sup>4</sup>:

➤ الوصف : والذي يعني عند رولاند بارت كل ما هو ظاهر بسيط وجلي<sup>5</sup> استخراج مكونات الصورة وذلك بوصف ما هو موجود فيها من شخصيات وأشياء ورسائل بحيث نقصر هنا فقط على الوصف لا أكثر.

<sup>1</sup> - S .JUDITH LAZAR : **Ecole communication télévison**( France,ed PVF) ,paris ،1985.134

<sup>2</sup> -حانيت رولاكوت ترجمة سعيد بومعيزة: الرسائل و المعاني، المجلة الجزائرية للاتصال العدد1999،13،ص198.

<sup>3</sup> - S .JUDITH LAZAR : op.Cit،134.

<sup>4</sup> -نشادي عبد الرحمان: مرجع سبق ذكره،ص 75.

<sup>5</sup> - Martine Joly ، op ،cit،p82.



- المستوى التعييني : وفيه نقوم بقراءة الرسالة التشكيلية والايقونية و اللسانية و التي سنقوم بشرحها فيما يأتي.
- 1- الرسالة التشكيلية : وتعني كل المعلومات التي تتوفر لدينا عن طريق الرؤية<sup>1</sup>، أي حصر مجموعة الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية، ونتناول فيها العناصر التالية:
- ❖ الحامل : يعني تعيين حامل الصورة، أي تحديد الارضية او المادة التي نسخ او طبع او حفر عليها الرسم، وقد تكون ورقا ،خشبا، ملصقا، معدنا...الخ.
  - ❖ الإطار : أي كيف جاء اطار الصورة ومقياسها.
  - ❖ التأطير :معرفة كيفية تأطير الصورة.
  - ❖ زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: زوايا النظر تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له/فيه.<sup>2</sup>
  - ❖ التركيب و الإخراج على الورقة: ويعني الطريقة التي نتبعها في قراءة الصورة، فحسب (ابراهيم مولز) " العين لا يمكنها ان تقوم بمسح شامل للصورة، فهي تحقق في منطقة معينة منها، ثم تنتقل الى باقي العناصر الاخرى حتى وان كانت الصورة صغيرة، تدرك كاملة"<sup>3</sup>
  - ❖ الأشكال: ويخص وصف كل الأشكال التي شملتها الصورة سواءا أكانت أفقية أو عمودية أو مائلة أو منكسرة...الخ.
  - ❖ الألوان و الإضاءة: تعتبر الألوان شأن ثقافي،وهذا يعني أن لتربة المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدلالات للألوان،فلا يمكن مقارنة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها،إن على صعيد التأويل الجمعي الذي يؤطره،وإن على صعيد المتخيل الإجتماعي والرمزي اللذين ينتج منهما<sup>4</sup>، إذ اللون ينقل إلينا المحتويات بطرق مختلفة ومتعددة، وغالبا ما نبرز الصورة الكاريكاتورية باللون الأبيض والأسود لتشكل بذلك حلبة صراع بين كل ما هو ايجابي وما هو سلبي،"فاللون الأبيض ابيض مهما قلت مساحته، واللون الأسود اسود وما بينهما حقل صراع ابدى بين ما هو كائن وما يجب أن يكون"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - فرج الكامل ، مرجع سابق ،ص47.

<sup>2</sup> - Nathalie Albou ،François Rio ،lectures méthodiques ،ed.Ellipses paris،1995 ،p.108.

<sup>3</sup> - Abraham Molse ، op ،cit ،p56.

<sup>4</sup> - محمد الهجابي،التصوير تمهيد أولي في البنية والقراءة والخطاب البصري، مطبعة الساحل،ط1،سنة 1994، الرباط، ص175.

<sup>5</sup> - نشادي عبد الرحمان: مرجع سبق ذكره،ص67.



البارز أن بسيكولوجيا هذين تعكس تلك القيم التي يتمثل فيها اللون نفسه فيكون الأبيض في القيم الايجابية إذا كان رمزاً للطهارة و النور و الغبطة و النصر و السلام، فكلمة ابيض في اليونانية معناها السعادة و المرح وهو شعار رجال الدين، حيث لا نزال نري حتى اليوم الشيوخ و الرهبان وغيرهم من المتصوفين يرتدون الألبسة البيضاء، وقد يكون في القيم السلبية إذ تمثل في منابع الألم كما هو الحال عند الصينيين، أما اللون الأسود فقد يرمز للشر أو الظلام أو الكآبة... الخ<sup>1</sup>، أما ما يخص الإضاءة فهي من العناصر التي تثير الانتباه في الصورة، فالآلة الضوئية تعمل على تقريب أو تبعيد الموضوع أو الشخصية، كما تمنحها قيمة.

2 - الرسالة الايقونية: ان الايقونة تركز على مبدا التشابه بين الدال و المدلول كالشبه السمعي في مثل انتاج صوت ما، و الشبه البصري في مثل الرسم او الصورة الفتوغرافية، وذلك على عكس الوحدات المميزة (كالاحرف او الاصوات) التي هي دلائل لغوية اعتباطية لا تحتوي على اية علاقة شبيهية. ، وفي هذا المجال يقول (C.Morris) ان الدليل كي يكون ايقونيا يجب ان يشتمل على بعض خصائص الشيء<sup>2</sup> ، فالرسالة الايقونية تقوم بالبحث على المداليل التي تحتويها الصورة.

3 - الرسالة اللسانية: فهي تعمل على البحث في الدلائل اللغوية المتمثلة في الكلمات والجمل التي تحملها الصورة.

➤ المستوى التضميني: في هذا المستوى يستطيع القارئ أن يصل إلى المعنى الحقيقي الذي من اجله أنجزت الصورة، فهو القراءة الثانية و المعمقة ومنه يستنتج الدلائل و القيم الرمزية للصورة. رغم أن العديد من الباحثين حاولوا اقتراح طرق معينة لتحليل الصورة سيميولوجيا سواء كانت ثابتة أو متحركة، إلا أنه لا توجد لحد اللحظة طريقة متفق عليها لذلك يبقى السؤال: كيف ندرس الصور التي تظهر في الصحافة المكتوبة؟ أو كيف ندرس و نحلل الصور الكاريكاتورية التي تنشر في الجرائد اليومية؟ هو سؤال مطروح لدى المفكرين ومحل نقاش وجدل.

انطلاقاً مما سبق سرده، فضلنا الاعتماد على المقاربة التي أتى بها العالم (رولان بارت) في قراءة وتحليل الصور الكاريكاتورية المشكلة لعينة الدراسة ، ذلك لأنها تساعدنا كثيراً في تحقيق هدف الدراسة وباعتبارها الطريقة الرائدة في تحليل الصور بمختلف أشكالها، مع الاعتماد على مقاربة (جولي مارتين) التي سبق شرحها في تحليل نماذج من وحدات العينة وذلك للاستدلال وللعوض أكثر فاكثراً في عمق الصور التي اخترناها لاعتبار أنها لاعتبارها تمثل هدف الدراسة بالمعنى المراد.

<sup>1</sup> - محي الدين طالو : الرسم و اللون، الطبعة 3، 1993، دمشق، ص ص 171، 172.

<sup>2</sup> - Emberto Eco، La Sémiologie Des Messages Visuels، In Communication et langues ،N15 ،paris 1970، p13.



يمكن تحليل الصورة الكاريكاتورية سيميولوجيا وفقا لمقاربة (رولاند بارث) باتباع الخطوات التالية التي سنتناول بالشرح بنوع من التفصيل و الشرح المعمق.

أولا- تحليل الرسالة الألسنية (لغوية): MESSAGE LINGUISTIQUE، يقول (رولان بارت) أن الرسالة اللغوية ترافق دائما الصور سواء كانت تلك الرسالة متمثلة في عنوان، مقال صحفي، مفتاح الصورة، حوار فيلم... الخ؛ فلا يمكننا الحديث عن حضارة صورة لأننا نعيش، أكثر من أي وقت مضى، حضارة المكتوب. فالنص المكتوب دور كبير في إيصال ما تحمله الصورة من معاني و مفاهيم و في الوصول إلى إنجاح العملية الاتصالية المتوخاة منها.

كما أشار (دي سوسور)، في معرض حديثه عن السيميولوجيا، إلى أن اللسان نسق من العلامات المعبرة عن أفكار، وهو بذلك شبيهه بأبجدية الصم والبكم وبالطقوس الرمزية وبأشكال الآداب والإشارات العسكرية، إلا أنه يعد أرقى هذه الأنساق<sup>1</sup>، فاللسان أو اللغة، نظام من الدلائل تعبر عن الأفكار<sup>2</sup> وهي أكثر أهمية لهذه الأنظمة<sup>3</sup>.

وتتكون اللغة، عند (دي سيوسور)، من لسان كلام. اللسان هو مؤسسة ونظام وإطار معجمي، أما الكلام فهو عملية شخصية اعتبارية معاصرة<sup>4</sup>، كما تشغل اللغة خزانة السياسية في السيميولوجيا<sup>5</sup> فهي أنظمة تفسيرية تساعد على توجيه معاني الصورة وكذا يمكن المتلقي من بلوغ غرضه في الفهم، والرسالة اللسانية لا تقتصر على بحث الدلائل اللغوية المتمثلة في الكلمات والجمل التي تحملها الصورة بل أكثر من ذلك، والدليل اللغوي حسب دي سيوسور يتألف من مضمون (مدلول) Signifie ومن تعبير صوتي Expression (دال) اي انه يشمل مفهوما وصورة صوتية<sup>6</sup>. والشكل يمثل ذلك.

<sup>1</sup>-Roland Barthes : Rhétorique du l'image in communication,N4، Ed le SEUIL،,paris 1964,p44.

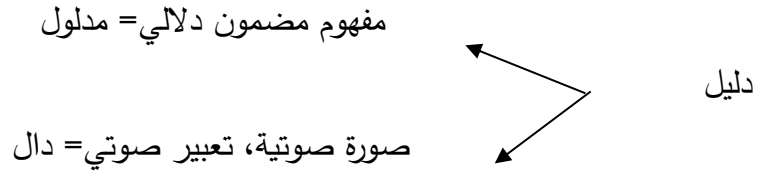
<sup>2</sup> – Jean Martine، Clef Pour La Sémiologie،Ed SEGHERS،ParisK1975.p177.

<sup>2</sup> –Louis Marin : Etudes Sémiologique( Ecriture et Peinture )،Ed KLINCKSIECK،paris1989.p41. .

<sup>4</sup> – HZVETAN TODOROV: Théories de Symbole.1<sup>ere</sup> publication،Ed le SEUIL،paris.06 France 1997،p336 .

<sup>5</sup> -- محمود ابراقن : المبادئ البنيوية السوسورية وتطبيقاتها على مختلف أنظمة الاتصال، دراسة حالة خصائص الدليل، المجلة الجزائرية للاتصال العدد 6،7 خريف 1992 ، ص178

<sup>6</sup> - نفس المرجع، 179.



لكن ماذا يميز الدال و المدلول عن المرجع Le référence ؟ هو أن العلاقة بين الدال و المدلول هي علاقة اعتبارية، أي ذات طبيعة اتفاقية عرفية تعارف عليها المجتمع و بالتالي فإن هذه العلاقة غير مبررة في الواقع المادي بخلاف المرجع، هذا بالنسبة لعالم اللسان أما بالنسبة للصورة البصرية أو الصوتية (الصورة الفوتوغرافية مثلا ) فإن علاقتها بالواقع ليست كلها اعتبارية فقد تكون جزئيا أو كلية معلة.<sup>1</sup>

وعلى حد قول (بارت) تسعى الرسالة اللسانية إلى الحد من تكاثر المعاني التعيينية،<sup>2</sup> وإن البحث عن النظام اللغوي في الصورة هو البحث عن الحقيقة السوسيوثقافية أي البحث عن الوظائف التي تقوم بها عناصر اللغة في عملية التبليغ والمرتكزة على إقرار (دي سيوسور) بأن الوظيفة الأساسية للسان هي التبليغ لذلك تؤكد (أندري مارتينييه) أن اللغة البشرية تسمح لكل إنسان بتبليغ تجربته الشخصية إلى نظائره.

يقوم تحليل الرسالة اللسانية على تفكيك عناصرها إلى وحدات دالة عبر إجراء مبدأ تقطيع السلسلة الصوتية إلى مقاطع صوتية يتألف منها الكلام الإنساني، و هذا ما يصبو إليه الدكتور "جعفر دل الباب" الذي يعارض مبدأ التقطيع المزدوج المطروح من طرف اللسانيات الغربية التي تزعم أنه ينطبق على عامة اللغات البشرية<sup>3</sup>، ذلك أن للجملة العربية تراكيب خاصة بها وتحدد درجة شدتها وقوتها في التعبير عن المعنى وتجاوز أي إشكال حول تحديد الجوانب التي يتم عبرها تحليل الدلائل اللغوية، فقد يتم التركيز على بحث العلاقة التي يقيمها المدلول مع الأشياء التي يرمز إليها أي معطيات العالم الخارجي فهنا تكمن أهمية الرموز اللغوية وتزداد قوة وتأثيرا في إطار العملية الإعلامية<sup>4</sup>.

وبما أن الرسم الكاريكاتوري هو عبارة عن نمط تعبيرى اتصالي يهدف إلى إنتاج المعنى والقيام بالاتصال فأن صاحبه يقدم إلى جانب الرسالة الإيقونية رسائل مكتوبة موجهة للجمهور بلغة مفهومة

<sup>1</sup> - محمود ابراقن ، نفس المرجع السابق، ص178.

<sup>2</sup> - نصر الدين العياضي: البنيوية، الاتصال، الفضاء الثقافي العربي، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 17، جوان 1998، ص60.

<sup>3</sup> - محمد العيد رتيمة، نفس المرجع، ص53

<sup>4</sup> - صالح بن بوزة: مناهج و بحوث الإعلام ، التصنيفات المختلفة و بعض القضايا المنهجية، المجلة الجزائرية للاتصال 11،12، صيف 1995، ص58.



وسهلة وشعبية، هي تلك التي يتكلم بها أفراد المجتمع، وذلك لأن الصورة موجهة للعامة، والصورة الكاريكاتورية تستعين بهذه الرسالة لتوضيح مغزى تلك الأشكال والخطوط رغم أنه يمكن أن نجد أن صورا كاريكاتورية بدون رسائل ألسنية ومكتوبة، في هذا المجال يقوم (رولان بارت) أن غياب الرسالة اللغوية في الرسومات الهزلية هو عمل مقصود يحمل مغزى والمراد منه خلق لغز للصورة<sup>1</sup> لكن بوجود هذه الرسالة في الصورة نتساءل هنا عن الدور الذي تلعبه هذه الرسائل المكتوبة أو بالأحرى أهم الوظائف التي تؤديها الرسالة الألسنية في الصورة الكاريكاتورية، وحسب (رولان بارت) فهي أربعة وظائف أساسية وهي كالتالي:

1- **وظيفة التوجيه:** فهي توجه القارئ أكثر رغم كل ما قيل عن الصورة بأنها متعددة المعاني<sup>2</sup>

2- **وظيفة التبليغ:** فالرسالة تحاول أن تبلغ معنى ما للمتلقي و القارئ و هنا يقول (بيار غيروا)

P.Guirad أن للكلمة أكثر من معنى تصريحى وآخر إيحائي بسبب تلك التداخيات التي يمكن أن تدثها أثناء الإستعمال<sup>3</sup>.

3- **وظيفة الترسيخ:** الترسيخ كما يقول عنه (بارت) هو نوع من التلاعب المتبادل بين الصورة والنص مهمته توجيه القارئ نحو مدلولات خاصة في الصورة وذلك بتثبيت سلسلة المعاني واختيار المستوى الجيد للقراءة<sup>4</sup> أي الإلحاح والإصرار.

4- **وظيفة المناوبة:** تحاول أن تغطي ذلك العجز الذي يمكن أن يظهر على الصورة عندما لا تؤدي مهامها في الشرح اللازم، فيأتي دور الرسالة اللسانية للحد من تسرب المعاني التعيينية وتوجيه القارئ للهدف المنوط.

ومن خلال تحليل الرسائل الألسنية التي احتوتها عينة الدراسة سنتوصل إلى تحديد الوظيفة الأكثر استعمالا في الصور الكاريكاتورية محل التحليل، الأمر الذي سيظهر جليا عندما نقوم بتحليل نماذج من وحدات العينة تحليلا سيميولوجيا مفصلا وذلك وفقا لمقاربة (مارتن جولي).

### ثانيا - الرسالة التعيينية أو المستوى التعييني:

تعرف بأنها القراءة الأولية للصورة وهي ما يقابل الدال عند (دي سيسور)، وبمعنى آخر هي تعريف بسيط لعناصر الصورة الكاريكاتورية كما أنها وصف أولي تعييني للصورة أو يعبر عنها (يامسلاف) بأنها وصف عملي *une opération*.

<sup>1</sup>-Roland Barths،l'obvie et l'obtus،édition le seuil ،France. 1982،p 21

<sup>2</sup> - S .JUDITH LAZAR : Op،cit،p87 .

<sup>3</sup> - صالح بن بوزة : مرجع سبق ذكره،ص56.

<sup>4</sup> -Martin joly، op cit، p 96



وهي في تصور (رولان بارث) أنها الصورة الحرفية أي ما يتبقى في الصورة حين نمحو ذهنيا علامات التضمين وأنها صورة مجردة من كل قراءة دلالية أو جمالية، وتتمثل حرفيتها وبراعتها في الوضوح من الدرجة الأولى ودون هذا الوضوح لا يبصر القارئ غير الخطوط والأشكال والألوان... الخ. فهذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة، إذ نحن في هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال ماذا؟ فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة، و يعرفنا على محتويات الصورة، و في الصورة الكاريكاتورية يساعد في التعرف على كل الدلائل التي تحتويها تلك الصورة ووصفها لكن بطريقة بسيطة، إذ تقوم بترجمة سطحية للصورة سواء كانت خطوطها أشكالاً، أشخاصاً أو ألواناً، فهو دال لمدلول كان يتمثل في الرسالة الألسنية. والتعيين حسب (مارتين جولي) هو المدلول الحقيقي للكلمة<sup>(1)</sup> فرسم حمامة بيضاء على ورق ما، ما هي إلا مجموعة خطوط وألوان تشكل شكل الحمامة في وضع دال en position de signifian لتعطي مفهوم الحمامة و هو المدلول le signifie.

و(يامسلاف) يعرفها بالملاح expression حيث في هذا المستوى تحدث العملية العقلية التي يقوم عن طريقها العقل بتحديد معاني الرسائل الألسنية التي يستقبلها المجتمع وذلك بتفكيك الصورة إلى عناصرها المكونة لها من خلال دراسة وتحليل ما تحتويه من شخصيات (كيف تم تقديم هذه الشخصيات؟ من هي هذه الشخصيات؟ ما هو دورها في الصورة؟ ما علاقتها بمضمون الصورة؟...) وأشياء (ما الدور الذي تلعبه في الصورة؟ كيف تم تقديمها؟ وجودها أو غيابها هل يؤثر على الصورة؟...) وأشكال ومواقع، حيث أن ظهورها يحقق جانباً تعبيرياً من خلال استقرار دلالتها واستخداماتها الرمزية.

فمثلاً من حيث الأشكال نقوم بوصف وتحليل كل الخطوط سواء أكانت أفقية أو عمودية أو منحنية أو مائلة أو معوجة أو دائرية أو مربعة... فلكل شكل دلالة معينة، فالأشكال المنغلقة مثلاً تدل على الإشباع أو سعة القلب أو ضيقه، وفي هذا الصدد فهناك علم خاص يهتم بدراسة الأشكال ويسمى الغرافولوجي graphologie، حيث أن الخط هو نوع من الحركة على الورقة وان الجهاز العصبي يملئ على عضلات اليد ما يملئ من إشارات في شكل خطوط كتابية يسجلها الإنسان<sup>2</sup>

ويجب الانتباه كثيراً لحجم الخطوط والأشكال من حيث أنها سميكة أو رقيقة فلكل صفة دلالية معينة، تقول (فيتورينو سولار) V. Soulard " أن الخط السميك يدل على القوة والخشونة... الخ أما الخط الرقيق فيدل على الرقة واللطافة والضعف"<sup>3</sup>، ومن الممكن تحديد وظيفة الخط فنقول بأنه وسيلة للتعبير عن الهيئة والحركة ونستطيع أن ندرسه من خلال مظاهره المختلفة، فهو من حيث امتداده إما

<sup>1</sup> (JEAN MARTINET : Clés pour La Sémiologie) 1975، Paris، Edition SEGHERS، p177.

<sup>2</sup> - لونيس بنور: خطك يكشف عن صفتك و امراضك ، اليوم، السنة 2 عدد 346، في 20 مارس 2000 ،ص12.

<sup>3</sup> -Martin Claud ،Vettrano Soulard :Lire une image ، édition AMAND colin،Paris،1993،p23.

مستقيم أو منكسر أو منحنى، إذ تبين أن الخط المستقيم أكثر صلابة وتكلفا وبعيدا عن الجهد وهو ضعيف للتعبير عن الجمال، ناقص المدلول، إذ انه لا يثير الانتباه بعكس الخط المنكسر الذي يثير انتباهها، حادا ويعبر عن القسوة والجفاف، أما الخط المنحنى فهو خط اللطافة والجمال، وقد استخدمه كثير من الفنانين لأنه خط الحركة التي تبرز بلا تكلف أو جهد.<sup>1</sup>

وفي نفس السياق نقوم بتحليل الأبعاد الدلالية للمواقع الموجودة في الصورة أو بالأحرى نتحدث عن دلالة المكان في الصورة، الذي يمكن أن نعرفه بأنه هو موضع كون الشيء وحصوله.<sup>2</sup> وعليه فنحن في هذا المستوى ( التعييني ) قد جزءنا الصورة لاستخلاص مضمونها والوصول إلى دلالاتها التي تنطوي عليها، فهل تحتوي على شخصيات أم لا؟ كيف تم تقديم هذه الشخصيات؟ لماذا قدمها على شكل معين دون غيرها من الأشكال؟ كم عددها؟ وبالنسبة للأشياء والأشكال ما هو الدور الذي لعبته في الصورة؟ أو بالأحرى هل كان ظهورهم أو حذفهم يؤثر على مضمون الصورة؟... الخ، هذه الأسئلة وغيرها ستساعدنا في فك رموز الصور التي هي محل الدراسة وكذا الغوص في عمق الصور والبحث عن المعنى الحقيقي الذي تريد إيصاله للجمهور المتلقي، وقبل أن نبدأ في ذلك نبين من خلال جدول أهم ما احتوته الصور عند كلا الكاريكاتوريان مع الشرح البسيط لها و الذي رأينا انه يخدم هدف الدراسة، وبالتالي نبين في الجدول الأول أهم الشخصيات التي رأينا بأنها تهمنا وتخدم دراستنا وتتلاءم وطبيعة الموضوع وتساعدنا في الوصول لأهداف الدراسة، ثم تناولنا في الجدول الثاني أهم الأشياء التي استعان بها أيوب وديلام في تبليغ الفكرة الجوهرية من الصورة، أما في الجدول الثالث فقد قمنا باستخراج أهم المواقع التي استعملت في الرسومات والتي كانت حاضرة عند كلا من الكاريكاتوريان، هذه المواقع والأماكن التي رأينا أنها تساعدنا في عملية التحليل، والجدول هي كالتالي.

وهو ما سنتناوله في الفصل الثالث في إطار التوظيف المنهجي لأسس التحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتورية.

### ثالثاً: الرسالة التضمينية

تحمل الرسالة في اللسانيات العامة إلى جانب المستوى التعييني، مستوى آخر يسمى المستوى التضميني، وهو كما يقول اللغوي الدانماركي (اويس يامسلاف) هو النظام الثاني للفهم الإيديولوجي الاجتماعي، وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة والتي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي، إذ أن الوصول

<sup>1</sup> - جمال درويش : فن الرسم، الطبعة الأولى ،المكتبة الحديثة للطباعة و النشر ، بيروت، 1983،ص6.

<sup>2</sup> - عزة عجان : المفصل قاموس عربي عربي ، الدزائر دار هومة للنشر، 2001،ص50.



إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية وهو ما أكده العديد من المختصين في ميدان السيميولوجيا. كما انه قيمة إضافية للشيء علاوة عن مدلوله الأصلي<sup>1</sup>. حيث يرى (رولان بارت) أنه يرتبط بالجانب الإنساني الذي يتعلق بالتفاعل، والذي يكون لما الدليل يقابل العواطف والمشاعر لدى القارئ، فالتضمين يتصل بالإطار السوسيوثقافي الذي يولد التعدد و الاختلاط في القراءة والفهم، وهنا يرتكز إشكال التفاعلات الرمزية بكل تفرعاتها على اعتبار المعاني أهم إشكال اجتماعي<sup>2</sup>، فالناس لا يستخلصون جميعا نفس المعلومات مما يرون حتى ولو كانوا ينظرون إلى نفس الأشياء، وذلك لان المعنى في أي لغة سواء أكانت لغة بصرية أو لغة كلام، ليس في الكلمات أو الحروف أو الخطوط أو الألوان أو الفراغات، بل هو في الحقيقة الكامنة فينا نحن<sup>3</sup>، إذ أن الفهم يختلف حسب ثقافة الأفراد فكل فرد في المجتمع له معجم يتعامل به مع الناس أو في حياته لفهم المعنى الخفي لأي صورة، فمثلا وجود شكل معين في صورة قد يكون يوحي إلى شيء عند ثقافة فرد معين والى معنى مغاير تماما عند ثقافة فرد آخر، فالصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تصبح نسيجا من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة أو معاجم ولغات فردية متغيرة انطلاقا مما سردناه نحاول أن ندرس كل عنصر من العناصر التي ذكرناها سابقا على حدا وذلك في المستوى الثاني من التحليل و الذي يسميه (رولان بارت) بالمستوى التضميني كما سبق ذكره.

<sup>1</sup>- La Rouse :la rousse mini dictionnaire de francais .paris 1998.

<sup>2</sup> - عزي عبد الرحمان ، مرجع سبق ذكره،ص 21.

<sup>3</sup> - ان زمر-فريد زمر ، نفس المرجع السابق،ص 31.



### 4.3 الكاريكاتور و الصحافة المكتوبة

#### 1.4.3 سيمولوجية الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المكتوبة:

تعتبر اللغة غير اللفظية وسيلة اتصالية كباقي الوسائل يمكن قرائتها، إذ أن الكثير من الرسومات

الخطية وخصوصا الكاريكاتير تعتبر رموزا للأشياء التي تمثلها ، حيث أن كلمة رمز تعنى وجود اتفاق أو إجماع أو اصطلاح بين مجموعة من الناس التي تقلبت الرمز للدلالة به عن شيء ما ، هذا يعني أن فهم الرسم يأتي نتيجة قدرة الناس على ربط الرمز بالرموز له وتتم قراءة الصورة الكاريكاتورية عن طريق المرسل الذي يقوم بإرسال الرسالة بعد تحريرها إلى المستقبل الذي يحاول فك رموزها من خلال الصورة مستعينا في ذلك برموز معينة.

فهي تجيب على قاعدة الأسئلة الخمس ل هارولد لازويل<sup>1</sup>: من؟ ، Qui؟، الموضوع لماذا؟ إضافة إلى ، Pourquoi لماذا؟ ، Quand متى؟ ، Qu، أين؟، Quel Sujet ؟ ، Comment ، كيف؟

وتقرأ الصورة الكاريكاتورية تبعا لمجموعة من الخطوات:

أ- القراءة من خلال السمات:

1-رموز الصورة: وتتمثل في التركيز على مجموعة عناصر تساعد في فهم الصورة الكاريكاتورية و هي:

الثياب واللباس : حيث تشكل الثياب التي يرتديها أشخاص الرسم جزءا مهما جدا من أجزاء الرسم، إذ تحدد هي ذاتها مكانة الشخصيات ومركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وإضافة إلى أنها تعطى للرسم نظرة واقعية وتسهل التعرف على الشخصيات.

موضوع الشعارات والرموز.

الديكور : ويوضح لنا البيئة التي يريد الفنان تصويرها والإشارة إليها في محاولة منه لوضع القارئ

<sup>1</sup> - حسين عماد مكايي ، ليلي حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، دار المصر اللبنانية ، القاهرة ، 5 ، 2003 ، ص 38 .



في الصورة وجعله يعيش واقعا ويحرك خياله باتجاهها تساهم رموز الصورة في جزء كبير من الفهم للصورة الكاريكاتورية حيث يتمكن المشاهد من التعرف على الشخصية المجسدة أمامه من الوهلة الأولى من خلال رموز صورية يضعها الرسام.

### 2- الرموز الصوتية : هي العناصر المكتوبة والتي تنطق عن الصورة:

**الكلمات :** وهي التي يكتبها الفنان قصد توضيح معنى الصورة وتقريبها في ذهن الجماهير، وهي تأخذ أشكالاً مختلفة تارة تكون حواراً بين الشخصيات وتارة تكون موجهة من الشخصيات إلى الجمهور وتارة تكون كسحابة تفكير يقع فيها الرسام ويبرزها على أحد شخصياته.

**الأصوات :** وهي عادة ما تكون مرسومة ، دليلاً على الخوف من الكلام في بعض القضايا فنجد الشخصيات تهمس بأصوات خافتة وتكون أحياناً أصواتاً مرتفعة ، دليلاً على إعلان شيء ما .

### الضوضاء : وهي أيضاً أصوات تصاحب بعض الرسومات للتعبير عن السخط الشعبي إزاء قضية

ما أو التعريف بسلوكيات فوضوية سلكها أشخاص معينون. عادة ما يرافق الرسومات الكاريكاتورية الصورية رموزاً صوتية تصدر عن الشخصيات التي استخدمها الرسام حيث تنطبق هذه الأخيرة لتبلغ القارئ فكرة ما.

### 3- الرموز الكتابية : الكلام المصاحب للصورة وهي عبارات أو جمل تعليقية أو هي دلالة إيضاحية

يبرز فيها الفنان تعليقه على الأحداث المرسومة ، وقد يأتي الرسم في بعض الأحيان من دونها دليلاً على وضوح فكرته أو على أن الرسم يعلق على نفسه بنفسه ، فلا يجد ما يقوله<sup>1</sup> .

تساهم الرموز الكتابية في فهم الصورة خاصة الغامضة منها ، التي تحتاج إلى شرح أو إيضاح.

### ب. قراءة من خلال التراكيب:

✓ إعداد الصورة وإخراجها.

✓ ضبط التصوير .

✓ زوايا التصوير المناظر

<sup>1</sup> - نفس المرجع صص 50-52



✓ الخطوط وتوجيهها وهنا يحدد ما إذا كانت هذه الخطوط موجهة إلى الجمهور مباشرة أو إذا كانت تختفي ضمن النسق العام للصورة من أجل إعطاء معاني أخرى.

✓ مكانة الشخصيات : وهي مهمة جدا حيث يبرز من خلالها كيفية استغلال هذه الأخيرة لمكانتها السياسية لأغراض ما، وبالتالي يقوم الرسم بكشف هذه الأغراض.

وهنا تجدر الإشارة بنا إلى أن العديد من الرسامين العرب العالميين قد اتخذوا من الرؤساء والوزراء والحكام وذوي السلطة على وجه الخصوص ، موضوعات رسمهم ، فاستضافتهم الصورة الكاريكاتورية مرارا وتكرارا، وبصفتهم شخصيات بها القرار وبيدها مصير شعوبها وبالتالي لطالما كانوا أبطال النقد والسخرية والتهم ، ونستدل هنا على الرسام أيوب بحريدة الخبر الجزائرية.

إلا أننا نشهد بعض الاختلاف عند القلة من الفنانين ومن بينهم الشهيد ناجي العلي والذي أحدث نقلة نوعية في الشخصيات التي يتناولها الكاريكاتير ، فشخصياته من أبناء الشعب العاديين ، أبناء المخيم نساؤه ورجاله و أطفاله زينب ، محمد، فاطمة، وحنظلة، حيث أصبح القارئ لا يطالع في رسومه المواقف الرسمية من الأحداث والردود عليها وكشفها بل يطالع ما يقوله رجل الشارع عبر الحياة السياسية ، إضافة إلى الرسام الوري" وشخصيته الشمس والأشخاص القزما عند الاسترالي إلى أوليفنت<sup>1</sup>.

ج - ترميز الرسالة من قبل المستقبل : قد يجد المستقبل نفسه أمام صورة أحيانا تكون مبهمة أو معقدة، لذلك عليه بـ:

✓ فك الرموز : وفقا لخبرته، وما اكتسبه من خبرات ، فيستخدم خياله وما ترسخ لديه من معلومات والعديد من الرموز التي كان قد فكها سابقا ، فيستعين بها في فهم الصورة الجديدة.

✓ تقريب المعنى.

✓ الإسهاب والإطناب في التحليل.

د. استقبال الرسالة: كيف كان اثر الرسالة؟ ، ما هو اثر الرسالة؟، وهنا يجب على الفنان إدراك ما إذا

كانت الرسالة قد أثرت في الجماهير أم لا ؟ ، وهل حققت الهدف المرجو منها فعلا؟ هل حققت الرسالة أهدافها ؟ وهنا الفنان يكون على موعد مع اختبار لقدرته الفنية و الترميزية<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- يوسف عبد لكي ، مرجع سابق ، ص 128 .

<sup>2</sup>- حسين عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : مرجع سابق ، ص ص 46-48 30



تطبيق جمع هذه العناصر وفك الرموز وتحليلها وتركيبها ونستطيع فهم الصورة فهما جيدا وصحيا، كما لا يفوتنا مراعاة نوعية المطبوع (جريدة مجلة كتاب وقت النشر ) لأن هذا يساعدنا في تحليل الجيد والفهم العام للرسالة.

### 2.4.3 دور الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة:

يقوم الكاريكاتير بعدة أدوار مختلفة في الجريدة أو المجلة ، فهو يعمل على الترويج للصحيفة و جلب عند كبير من قرائها، كما يضيف اللمسة الفنية و الإبداعية في تكراره لبعض الأخبار المهمة في الجريدة.

و تستطيع تمييز ثلاث أدوار للكاريكاتير :

أ- جلب الانتباه : Acceocher و يعمل الكاريكاتير في هذه الحالة على جلب أكبر عدد ممكن من الجمهور المتتبع للجريدة ، إذا يحاول الفنان توظيف كل الأساليب و الوسائل المتاحة لديه من أجل إنتاج صورة تلفت النظر و تستدعي الاهتمام.

ب - الترويج : Aérer يساعد الرسم الكاريكاتير على توضيح المعاني و شرح وتفسير الأفكار والأخبار وتدعيم بعض الآراء ووجهات النظر ، و إذا أن للرسام الكاريكاتوري و صورته دور كبير في الترويج للجريدة حيث نجد قراء كثير يفضلون الجرائد التي تحوي على الكاريكاتير بل وحتى لا يجدون القراءة فقد وجدوا ضالتهم في هذا الرسم البسيط الذي يجلي لهم المعاني ويضعهم في الصورة و يوصل لهم التحليل

والأخبار وبذلك تزداد مقروئية الصحيفة، وتتسع دائرة انتشارها وتزداد مبيعاتها. ج التكرار Repeter حيث يعمل الكاريكاتير جنبا إلى جنب مع فنون القول الصحفي الأخرى، فيدعمها و يفسر أحيانا ما بها من غموض ، و يعمل في الكثير من الأحيان على تكرار المواضيع المكتوبة ، ويقوم بهذه الأدوار و أدوار أخرى من أجل جلاء المعنى وإيصال الفكرة و توعية الجماهير و تقريب المشكلات من فكرها.

### خلاصة:

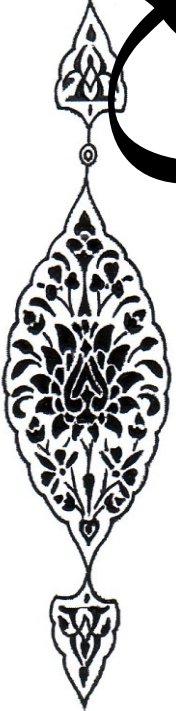
في الختام يتضح لنا بأن الرسوم للكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة هي وسيلة تعبير لها أهميتها في نقل المعلومات والأخبار ونشر رسائلها المختلفة في أوساط الجماهير التي تؤدي وظائف كثيرة للمجتمعات و أن عملها يختلف من صحيفة إلى أخرى.



والرسم الكاريكاتير بإمكانه أن يغوص في الحياة الاجتماعية للأفراد ويؤثر فيهم ويوجههم وينمي أفكارهم على جميع المستويات وينتقد الأوضاع السائدة بكل حرية متحديا بذلك الضغوطات والمعوقات التي يصادفها في طريقه، وهذا ما يدل على جرأة الرسام وتحديه للواقع وسلبياته، كما أن الرسام يستخدم لغة مصاحبة لتوضيح معنى الرسم.

# الفصل الأول الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية







يظهر في القسم الأعلى من الصورة عبارة اليتيمة... tout vas bien، و المنشط التلفزيوني يقولي شكرا على حسن المتابعة مع ابتسامة عريضة، في المقابل نجد في يد المشاهد آلة التحكم عن بعد ويقول عبارة ميكي خير منكم في القسم السفلي. و في الأسفل أيضا عبارة صدر أمس .

### 2- المستوى التعييني :

1-2- الحامل : صدرت هذه الصورة في جريدة الخبر.

2-2- الأبعاد: 10سم 14x سم

3-2- الإطار: يحف الصورة إطار مستطيل في اتجاه أفقي مغلق من جهاته الأربع .

4-2- التأطير : الرسالة مؤطرة من الأعلى والأسفل بعلمتين زرقاء اللون، تشير إلى إرسال واستلام الرسالة.

5-2- زاوية الإنقاط: تم التقاط الصورة من زاوية مباشرة، مما يمنح المشاهد نظرة واضحة للرسالة.

6-2- الأشكال: تحتوي الرسالة على أي أشكال هندسية معقدة.

7-2- الألوان والإضاءة: تبدو الصورة واضحة من خلال إضاءة قوية كما يغلب على هذه الصورة عدة ألوان وهي :

- الأخضر: لون مرتبط بالسلام والأمل.
- الأبيض: لون مرتبط بالنقاء والبراءة.
- الأزرق: لون مرتبط بالهدوء والاستقرار.
- الأسود: لون مرتبط بالقوة والسلطة.

8-2- الرسالة الأيقونية :

#### • المستوى الأول: التعيين

- دال: الرسالة النصية
- مدلول: التواصل بين شخصين

#### • المستوى الثاني: التضمين

- دال: محتوى الرسالة



○ مدلول: مشاعر إيجابية مثل الشكر والامتنان وعدم

### 2-9- الرسالة الألسنية أو اللغوية:

رافقت هذه الصورة الكاريكاتورية رسالة نصية قصيرة مكتوبة باللغة العربية والفرنسية تمثلت في العبارات التالية :

- " tout vas bien .. اليتيمة" وهي عنوان الصور و جاء باللغة العربية و الفرنسية وتشير إلى السؤال قناة اليتيمة عن حال المواطن
- " .. شكرا على حسن المتابعة" جاءت هذه العبارة بعد نقطتين على أن المذيع التلفزيوني قال أخبار ثم أنها بعبارة شكرا على حسن المتابعة
- "ميكى خير منكم" جاءت عبارة بالعامية وتدل على عدم الرضى من المحتوى الذي تنشره قناة اليتيمة
- "صدر امس" هذه العبارة تدل على أن الخبر الذي يتكلم عليه الصحفي تم التطرق عليه من قبل و أصبح خبرا قديما و لا تعتمد على الآنية في نقل الأخبار (خبر الأمس يموت في الغد)

### 3-المستوى التضميني:

يمكن تفسير الصورة الكاريكاتورية على سوء البرامج المقدمة و عدم الآنية في نقل الأخبار لذا يلجأ المشاهد إلى تغيير القناة من أجل تلبية اشباعاته و رغباته .

وسميت قناة اليتيمة بهذا الإسم لأنها تقتصر إلى إخوة وهو ما يعني رمزيا الإعلام الموجه في ظل غياب تعددية الإعلامية في السمعي البصري ، علما أن في هذا التاريخ بدأنا نلاحظ بوادر الانفتاح في قطاع السمعي البصري وظهور قنوات تلفزيونية خاصة.



2.1.4 تحليل الصورة الثانية:



1-المستوى الوصفي :

نشرت هذه الصورة في جريدة الخبر وذلك يوم : الإثنين 11 نوفمبر 2013 م، وهي عبارة عن صورة كاريكاتيرية من انجاز الفنان الكاريكاتوري أيوب ، حيث تتشكل من قسم واحد يظهر فيها شخصين مسؤولين سياسيا ويقودان سيارة ذات مقودين في اتجاهين متعاكسين أحدهما يرتدي ملابس رسمية وهو متشائم وتظهر عليه علامات القلق بينما الشخص الثاني يقود نفس السيارة في الاتجاه المعاكس وهو مبتسم.

يظهر في القسم الأعلى من الصورة عبارة الجزائر وفي خلف الصور مقطع من صورة مقام الشهيد بالأسود

2- المستوى التعييني :

1-2- الحامل : صدرت هذه الصورة في جريدة الخبر.

2-2- الأبعاد: 10سم x 14 سم

2-3- الإطار: يحف الصورة إطار مستطيل في اتجاه أفقي مغلق من جهاته الأربع .



2-4- التأيير : الرسالة مؤطرة من الأعلى والأسفل

2-5- زاوية الإنقاط: تم التقاط الصورة من زاوية مباشرة، مما يمنح المشاهد نظرة واضحة للرسالة.

2-6- الأشكال: لا تحتوي الرسالة على أي أشكال هندسية معقدة.

2-7- الألوان والإضاءة: تبدو الصورة واضحة من خلال إضاءة قوية كما يغلب على هذه الصورة عدة

ألوان وهي :

- الأخضر: لون مرتبط بالسلام والأمل.
- الأبيض: لون مرتبط بالنقاء والبراءة.
- الأزرق: لون مرتبط بالهدوء والاستقرار.
- الأسود: لون مرتبط بالقوة والسلطة.

2-8-الرسالة الأيقونية :

• **المستوى الأول: التعيين**

○ دال: الرسالة النصية

○ مدلول: التواصل بين شخصين

• **المستوى الثاني: التضمين**

○ دال: محتوى الرسالة

○ مدلول: مشاعر إيجابية مثل الشكر والامتنان وعدم

2-9-الرسالة الألسنية أو اللغوية:

رافقت هذه الصورة الكاريكاتورية رسالة نصية قصيرة مكتوبة باللغة العربية تمثلت في العبارات التالية :

- "الجزائر..." وهي عنوان الصور و جاء باللغة العربية وهي عبارة عن حال الجزائر و السلطة الحاكمة



### 3-المستوى التضميني:

يمكن تفسير الصورة الكاريكاتورية على سوء تسيير الجزائر من طرف المسؤولين كل شخص يريد أن يقود السيارة في اتجاه وهذا يدل على وجود صراعات بين المسؤولين حول السلطة في الجزائر . وهو ما سوف يظهر مستقبلا شروخات في النظام السياسي و بروز أجنحة في الجزائر متصارعة على السلطة.

#### 3.1.4 تحليل الصورة الثالثة:



#### 1-المستوى الوصفي :

نشرت هذه الصورة في جريدة الخبر وذلك يوم : الأربعاء 31 جويلية 2013 م، وهي عبارة عن صورة كاريكاتورية من انجاز الفنان الكاريكاتوري أيوب ، حيث تتشكل من قسم واحد يظهر فيها أربعة أشخاص أحدهما يرتدي ملابس رسمية عسكرية (مسؤول عسكري) في انضباط وثلاثة أشخاص ويستمعون للمسؤول العسكري أحدهم رجل دين و الثاني رجل سياسي ببدلة رسمية و الثالث رجل صعلوك يظهر في القسم الأعلى من الصورة عبارة الربيع العربي و الخيار بين الكوليرا و الطاعون



### 2- المستوى التعييني :

2-1- الحامل : صدرت هذه الصورة في جريدة الخبر .

2-2- الأبعاد: 10سم 14x سم

2-3- الإطار: يحف الصورة إطار مستطيل في اتجاه أفقي مغلق من جهاته الأربع .

2-4- التأطير : الرسالة مؤطرة من الأعلى والأسفل

2-5- زاوية الإنقاط: تم التقاط الصورة من زاوية مباشرة، مما يمنح المشاهد نظرة واضحة للرسالة.

2-6- الأشكال: لا تحتوي الرسالة على أي أشكال هندسية معقدة.

2-7- الألوان والإضاءة: تبدو الصورة واضحة من خلال إضاءة قوية كما يغلب على هذه الصورة عدة

ألوان وهي :

- يُستخدم اللون الأحمر للإشارة إلى الدم والعنف الذي حدث خلال الربيع العربي.
- يُستخدم اللون الأسود للإشارة إلى الموت واليأس الذي شعر به الكثير من الناس خلال هذا الوقت.
- يُستخدم اللون الأبيض للإشارة إلى الأمل والنقاء والبراءة التي يرمز إليها الجيل الجديد.

### 2-8- الرسالة الأيقونية :

#### • المستوى الأول: التعيين

○ دال: الرسالة النصية

○ مدلول: التواصل بين أربعة أشخاص

#### • المستوى الثاني: التضمين

○ دال: محتوى الرسالة

○ مدلول: مشاعر إيجابية مثل أنتم خير خلف لخير سلف

### 2-9- الرسالة الألسنية أو اللغوية:

رافقت هذه الصورة الكاريكاتورية رسالة نصية قصيرة مكتوبة باللغة العربية تمثلت في العبارات التالية :



• " الربيع العربي الكوليرا، الطاعون، " وهي عنوان الصور و جاء باللغة العربية وهي عبارة عن مسؤول بالزي العسكري يخاطب ثلاث مسؤولين و يقدم العنوان خيارًا ثنائيًا قاتمًا للمشاهدين: الكوليرا أو الطاعون.

• " أنتم خير خلف خير سلف." خطاب المسؤول العسكري للمسؤولين على غرار الخلفية أو الإيديولوجية التي ينتمون إليها ، تُستخدم العبارة "انتم خير خلف خير سلف" للإشادة بالجيل الجديد من العرب، ومقارنتهم إيجابًا بأجدادهم.

### 3-المستوى التضميني:

يمكن تفسير الصورة الكاريكاتورية على أن الربيع العربي كان له عواقب وخيمة، وأن الناس كانوا يواجهون خيارًا صعبًا ومع ذلك، وأن المسؤولين الذين يخاطبهم المسؤول العسكري لديه القدرة على إحداث تغيير إيجابي لأنه لا يوجد بديل .

يشير هذا إلى أن هناك أملًا في المستقبل، وأن الجيل الجديد لديه القدرة على إحداث تغيير إيجابي.



#### 4.1.4 تحليل الصورة الرابعة:



#### 1-المستوى الوصفي :

نشرت هذه الصورة في جريدة الخبر وذلك يوم : السبت 19 جانفي 2013م، وهي عبارة عن صورة كاريكاتيرية من انجاز الفنان الكاريكاتوري أيوب ، حيث تتشكل من قسم واحد يظهر فيها شخصين أحدهما يرتدي ملابس رسمية (مسؤول وهو يمثل التضامن الوطني) و متشرد ينام على الرصيف بجانب بلوعة الصرف الصحي غطاءه (الكرتون) علب مصنوعة الورق المقوى.

يظهر في القسم الأعلى من الصورة عبارة مشردون من كل الأعمار .. فراشهم وغطائهم "الكرتون"

و في الأسفل عبارة "علاش تبات فالزنتة ومخلي الشمبراكوشي نتاعك !" مع تعجب المسؤول

#### 2- المستوى التعييني :

1-2- الحامل : صدرت هذه الصورة في جريدة الخبر.

2-2- الأبعاد: 10سم x 14 سم

2-3- الإطار: يحف الصورة إطار مستطيل في اتجاه أفقي مغلق من جهاته الأربع .



2-4- التأيير : الرسالة مؤطرة من الأعلى والأسفل

2-5- زاوية الإنقاط: تم التقاط الصورة من زاوية مباشرة، مما يمنح المشاهد نظرة واضحة للرسالة.

2-6- الأشكال: لا تحتوي الرسالة على أي أشكال هندسية معقدة.

2-7- الألوان والإضاءة: تبدو الصورة واضحة من خلال إضاءة قوية كما يغلب على هذه الصورة عدة ألوان وهي :

**الأسود:** يرتدي الرجل بدلة سوداء ، اللون الأسود يرمز عادةً إلى الموت، والحزن، واليأس.

في هذه الصورة، يمكن أن يرمز اللون الأسود إلى الظروف القاسية التي يعيشها المشردون.

**البنّي:** الكرتون بني اللون. اللون البني يرمز عادةً إلى الأرض، والطبيعة، والبساطة.

في هذه الصورة، يمكن أن يرمز اللون البني إلى قلة الموارد والخدمات التي يتوفرها المشردون.

**الأبيض:** خلفية الكاريكاتير ببيضاء. اللون الأبيض يرمز عادةً إلى النقاء، والبراءة، والأمل.

في هذه الصورة، يمكن أن يرمز اللون الأبيض إلى إمكانية التغيير وتحسين حياة المشردين.

2-8-الرسالة الأيقونية :

### • المستوى الأول: التعيين

○ دال: متشرد

○ مدلول: التشرد و الفقر ، الإقصاء الاجتماعي

### • المستوى الثاني: التضمين

○ دال: محتوى الرسالة

○ مدلول: العدالة الاجتماعية

2-9-الرسالة الألسنية أو اللغوية:

رافقت هذه الصورة الكاريكاتورية رسالة نصية قصيرة مكتوبة باللغة العربية تمثلت في العبارات التالية :



- " مشردون من كل الأعمار .. فراشهم وغطائهم "الكرطون" وهي عنوان الصورة و جاء باللغة العربية الفصحى و العامية وهي تدل على أن هناك العديد من المشردين بمختلف الأعمار
- " علاش تبات فالزنقة ومخلي الشومبراكوشي نتاعك !" وهي عبارة جاءت باللغة العربية الفصحى و العامية وهي عبارة تستخدم هذا النص باللهجة الجزائرية، يُمكن ترجمة النص إلى "لماذا تنام في الشارع وتترك بيوتك؟".

يُوجه هذا النص اتهامًا للمشرد بترك مسكنه الذي توفره له السلطات المعنية.

### 3-المستوى التضميني:

يمكن تفسير الصورة الكاريكاتورية على أن هناك فئة كبيرة من المشردين بمختلف الأعمار يعانون في صمت من التهميش و الإقصاء الاجتماعي و الفقر من خلال الملابس الرثة و الجوارب الممزق و مختلفة الألوان. في هذه الصورة، يمكن أن ترمز إلى الظلم والقهر الذي يتعرض له المشردون. كما تحمل الصورة الكاريكاتورية في طياتها أن التشرد مشكلة خطيرة في المجتمع و ضرورة الاسراع إلى اتخاذ الإجراءات لمعالجة هاته الظاهرة .



5.1.4 تحليل الصورة الخامسة:



1-المستوى الوصفي :

نشرت هذه الصورة في جريدة الخبر وذلك يوم : الأربعاء 10 جويلية 2013 م، وهي عبارة عن صورة كاريكاتورية من انجاز الفنان الكاريكاتوري أيوب ، حيث تتشكل من قسم واحد يظهر فيها شخصين أحدهما يرتدي ملابس رسمية (مسؤول سياسي) بينما الشخص الثاني يلبس ملابس بالية رثة و مرقعة ، و المسؤول يحمل لافتة بعبارة " الحرب على الفساد " بينما يحمل المواطن ورقة مكتوب عليها عبارة " حاميها حراميها"

2- المستوى التعيني :

2-1- الحامل : صدرت هذه الصورة في جريدة الخبر.

2-2- الأبعاد: 10سم 14x سم

2-3- الإطار: يحف الصورة إطار مستطيل في اتجاه أفقي مغلق من جهاته الأربع .

2-4- التأطير : الرسالة مؤطرة من الأعلى والأسفل



2-5- زاوية الإنقطاع: تم التقاط الصورة من زاوية مباشرة، مما يمنح المشاهد نظرة واضحة للرسالة.

2-6- الأشكال: لا تحتوي الرسالة على أي أشكال هندسية معقدة.

2-7- الألوان والإضاءة: تبدو الصورة واضحة من خلال إضاءة قوية كما يغلب على هذه الصورة عدة

ألوان وهي :

- **اللون الأسود:** يُهيمن اللون الأسود على الكاريكاتور، وهو لون قاتم يُرتبط عادةً بالموت والشر والغموض. في هذا السياق، قد يدلّ اللون الأسود على خطورة الفساد وآثاره السلبية على المجتمع.
- **اللون الأحمر:** يظهر اللون الأحمر في كلمة "الحرب" وفي شعار الحملة. يُرتبط اللون الأحمر عادةً بالدم والعنف والغضب، وقد يدلّ في هذا السياق على شدة الحملة على الفساد وعزمها على القضاء عليه.
- **اللون الأبيض:** يظهر اللون الأبيض في خلفية الكاريكاتور وفي كلمة "مسؤول" يُرتبط اللون الأبيض عادةً بالنقاء والبراءة والسلام. في هذا السياق، قد يدلّ اللون الأبيض على هدف الحملة في تحقيق المساءلة والعدالة والقضاء على الفساد.

**التفاعل بين الألوان** يتفاعل اللون الأسود واللون الأحمر واللون الأبيض لخلق معنى جديد. يُضفي اللون الأسود قتامة على المشهد، بينما يُضفي اللون الأحمر طاقة وحماسة، بينما يُضفي اللون الأبيض شعورًا بالأمل. هذا التفاعل بين الألوان يخلق شعورًا بالقوة والعزم على القضاء على الفساد.

2-8- الرسالة الأيقونية :

- **المستوى الأول: التعيين**
  - دال: الرسالة النصية
  - مدلول: التواصل بين شخصين
- **المستوى الثاني: التضمين**
  - دال: محتوى الرسالة
  - مدلول: العدم الرضى من جانب المواطن اتجاه المسؤول



### 2-9- الرسالة الألسنية أو اللغوية:

رافقت هذه الصورة الكاريكاتورية رسالة نصية قصيرة مكتوبة باللغة العربية تمثلت في العبارات التالية :

- " الحرب على الفساد".و جاءت باللغة العربية وهي عبارة تستخدم عناصر الصورة والشعار والنص لخلق رسالة قوية تدعو إلى المشاركة الشعبية في مكافحة الفساد. وتؤكد على أهمية مسؤولية كل فرد في الحفاظ على سلامة ونظافة الدولة. وتبث الأمل في إمكانية القضاء على الفساد وبناء مجتمع أكثر عدلاً.
- " حاميتها حراميتها " هو مثل شعبي وتدل على الفساد في المسؤول و يتظاهر بمكافحة الفساد

### 3-المستوى التضميني:

يمكن تفسير الصورة الكاريكاتورية على أن المسؤول هو من يقوم بالفساد و يتظاهر بعكس ذلك بينما يظهر المواطن على انه يعلم من المسؤول عن الفساد من خلال مقولته حاميتها حراميتها وهي تدعو إلى المشاركة في مكافحة الفساد.تؤكد على أهمية مسؤولية كل فرد في الحفاظ على سلامة ونظافة الدولة. وتشجع على الإبلاغ عن حالات الفساد. تبث الأمل في إمكانية القضاء على الفساد.



6.1.4 تحليل الصورة السادسة:



1-المستوى الوصفي :

نشرت هذه الصورة في جريدة الخبر وذلك يوم : الاثنين 28 أكتوبر 2013 م، وهي عبارة عن صورة كاريكاتورية من انجاز الفنان الكاريكاتوري أيوب ، حيث تتشكل من قسم واحد يظهر فيه شخصي أحدهما تظهر يده فقط و يرتدي زي رسمي (مسؤول يمثل الحكومة) وهو يمسك شخص بقبضة يده بكل قوة على رقبة (مواطن)

يظهر في القسم الأعلى من الصورة عبارة وضع اجتماعي مستقر ! بالإضافة إلى كلمة الحكومة.

2- المستوى التعييني :

1-2- الحامل : صدرت هذه الصورة في جريدة الخبر.

2-2- الأبعاد: 10سم 14x سم

2-3- الإطار: يحف الصورة إطار مستطيل في اتجاه أفقي مغلق من جهاته الأربع .

2-4- التأطير : الرسالة مؤطرة من الأعلى والأسفل



2-5- زاوية الإنقاط: تم التقاط الصورة من زاوية مباشرة، مما يمنح المشاهد نظرة واضحة للرسالة.

2-6- الأشكال: لا تحتوي الرسالة على أي أشكال هندسية معقدة.

2-7- الألوان والإضاءة: تبدو الصورة واضحة من خلال إضاءة قوية كما يغلب على هذه الصورة عدة

ألوان وهي :

**اللون الأبيض:** يدل على النظافة والنقاء والسلامة. في هذه الصورة، يمكن أن يدل اللون الأبيض أيضًا على الفخامة والرقي، حيث ترتبط الحكومة غالبًا بالطبقة العليا من المجتمع.

**اللون الرمادي:** يدل على الحياد والرصانة والاستقرار. في هذه الصورة، يمكن أن يدل اللون الرمادي أيضًا على القوة والسلطة، حيث يرتبط غالبًا بالحكومة.

**اللون الأسود:** يدل على القوة والسلطة والرسمية. في هذه الصورة، يمكن أن يدل اللون الأسود أيضًا على الأناقة والجمال، حيث غالبًا ما تستخدم عبارات "وضع اجتماعي... مستقر!" باللون الأسود في الكاريكاتور.

**اللون الأزرق:** يدل على الثقة والأمان والهدوء. في هذه الصورة، يمكن أن يدل اللون الأزرق أيضًا على الكفاءة والاحترافية.

**اللون الأحمر:** يدل على الإثارة والنشاط والخطر. في هذه الصورة، يمكن أن يدل اللون الأحمر أيضًا على القوة والطاقة.

**الأخضر:** لون الإسلام، ويدل على الحياة والنمو.

2-8- الرسالة الأيقونية :

- **المستوى الأول: التعيين**
  - دال: الرسالة النصية
  - مدلول: التواصل بين شخصين
- **المستوى الثاني: التضمين**
  - دال: محتوى الرسالة
  - مدلول: القوة و الظلم اتجاه المواطن ، الاستقرار الاجتماعي في الجزائر.



### 2-9- الرسالة الألسنية أو اللغوية:

رافقت هذه الصورة الكاريكاتورية رسالة نصية قصيرة مكتوبة باللغة العربية تمثلت في العبارات التالية :

- " وضع اجتماعي.. مستقر !" وهي عنوان الصور و جاء باللغة العربية وهو عبارة تتعلق بالوضع الاجتماعي و أن الحكومة هي التي تفرض الاستقرار بما يتماشى مع مصالحها.
- "الحكومة": يُمثل هذا الشعار قوة الحكومة وفعاليتها.و الدور الذي تلعبه في تحقيق الاستقرار

### 3-المستوى التضميني:

يمكن تفسير الصورة الكاريكاتورية على أن الحكومة تراقب مواطنيها ، تعتبر رسالة بصرية عن الوضع الاجتماعي السائد.

- الحكومة هي الضامن للاستقرار الاجتماعي في البلاد.
- الحكومة تعمل على تحسين مستوى معيشة المواطنين.
- الحكومة الجزائرية ملتزمة بتحقيق العدالة الاجتماعية.



### 3.4 نتائج الدراسة :

إنطلاقا من دراستنا التي سلطنا فيها الضوء على دلالات الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المكتوبة ، واتخاذنا لمقاربة سيميولوجية على الرسوم الكاريكاتيرية الجريدة الخبر توصلنا من خلالها إلى المجموعة من النتائج نذكرها :

تناولت الخبر اليومي الصور الكاريكاتيرية بشكل يومي، فهي تغطي الأحداث والتفاصيل. تتناول الصور الكاريكاتيرية مواضيع شتى يستمدها الكاريكاتوري من الجو العام الذي يعيشه في المجالات والميادين السياسية والإقتصادية الإجتماعية وحتى الرياضية ..... وغيرها . الآنية والمسايرة للأحداث على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، وهي ذات طابع سياسي بالدرجة الأولى، مع تضمينها للجانب الإقتصادي والاجتماعي والدولي.

تنمية الذوق الجمالي لدي القراء، فهو يضيفي صفة جمالية علي صفحة الجريدة.

الكاريكاتور وسيلة تواصل وإعلام فهو سلاح أبيض بيد الناس للتحريض، تساعد على مواجهة الظواهر السلبية.

إثارة الرأي العام نحو القضية بذاتها والإخبار بيها، عبر رسمها وتشريحها وتبسيطها وتوضيحها.

الترفيه والتسلية، فهي تنثير في نفسية الإنسان الطرافة والفكاهة وإثارة الضحك وكسر الرتابة والملل.

ترمز الألوان إلى أفكار معينة ومحددة لما لها من تأثير كبير على القارئ، حيث تكون ملفنة وجاذبة .

طبيعة الألوان تخضع إلى الإتجاه الذي يسلكه النص المرافق الطبيعة الصورة. حسن الألوان صفة من

الصفات الموقوفة على الفنان، وجانبا أساسيا من خيال الفنان وقدرته علي الإبتكار .

اضفى الكاريكاتور صفة جمالية علي صفحة الجريدة، حيث لعب دورا في بناء هندسة

الصفحة وجماليتها.

تحلى الرسام الكاريكاتوري أيوب بقيم أخلاقية حسنة، حيث تقيد بالصدق والأمانة والوفاء .

الرسام أيوب تحفظ ولم يخرق بعبادات وتقاليد المجتمع الجزائري والدين الإسلامي.

من قيم الكاريكاتور السخرية والهزلية بأي لون كان سواء كان شخصية سياسية ، اقتصادية

أو موضوع سياسي، إجتماعي، اقتصادي... الخ

تشكيل المواقف وإثارة الرأي العام نحو قضية معينة، بحيث تصل إلي مختلف المستويات

العلمية والعملية وحتى العمرية. فضح النوايا التي تحاك، حيث يسعى إلى تصوير أكثر المواقف السياسية

والإجتماعية والإقتصادية حرارة وأكثر تشويق.



ايصال الفكرة إلى القارئ والمتصفح، وتنظيم حملات صحفية ناجحة .

الصور الكاريكاتورية رسالة مركبة ذات قيمة لها رسم ورسالة لسانية لتوضيح ذلك الرسم. إستخدام اللغة العربية الفصحى والعامية كلغتان بسيطتان في الرسومات الكاريكاتورية للمساعدة على توضيح وفهم المعنى القصود من الرسم الكاريكاتوري.

صور أيوب لا تستغني عن الرسالة اللسانية التي تلعب بوضوح دور التوجيه والمناوبة في التعبير عن مضمونها.

يكتب أيوب اسمه وسنة النشر في أسفل الصورة، ليميز القارئ رسامته عن الرسومات الأخرى.

الرسالة اللسانية تؤثر بالأسود الداكن وحروف الكتابة باللون الأبيض، فتحاول من خلالها إضفاء الحيوية والحركة وخلق جو من التأثير والتأثير.

للكاركاتور مكانة جد معتبرة في جريدة الخبر، فالصحافة المكتوبة لها دور فعال في إعلام الجماهير بمختلف الأخبار والمستجدات عبر صور كاريكاتورية في صفحة من صفحات الجريدة.

الكاركاتور من أكثر الأنواع الصحفية بساطة في نقل المعلومات البصرية عن الموضوع أو الشخصية التي يرسمها.

الكاركاتور وسيلة اتصال مشتركة بين المواطن البسيط والمسؤول، إذ ينقل الكاريكاتور انشغالات المواطن ليطلع عليها المسؤول ويعرف مختلف المشاكل التي يعاني منها المواطن ويتخبط فيها.

الكاركاتور استطاع بأسلوبه الساخر والهزلي أن ينافس مختلف الأنواع الصحفية الأخرى، فهو الفن الوحيد الذي لا يحتاج إلى شرح ، فالعين هي المدخل لتكوين الفكرة لدى الرسام ولدى المشاهد والقارئ.

الكاركاتور يحمل العديد من الرموز والشفرات في تشكيل الصورة، حيث تنقل الوقائع كما هي دون تحفظ نستنتج أن الصورة الكاريكاتورية مقابلة ومعادلة للأصناف الصحفية الأخرى المعروفة (الخبر ، التقرير ... ) لنقل الأخبار والأحداث بشكل واضح ومفهوم تم تجسيده على شكل صورة .

تتميز الصورة الكاريكاتورية في جريدة الشروق اليومي بالتححرر من الخطوط الحمراء، وتتميز بالسخرية والهزلية من خلال الأشكال والخطوط المستقيمة والمنحنية حيث تم تصويرها بكل شفافية ومصداقية .

الصورة الكاريكاتورية مرآة عاكسة للواقع المعاش في المجتمع والدولة ككل.

تحمل الصورة في مضمونها عدة معاني تحاول من خلالها إيصال المعلومات للقارئ .

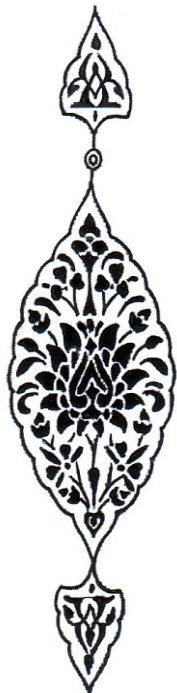
أغلب صور العينة المختارة ملتقطة بصورة عادية وذلك بمختلف تفاصيل الأحداث.



صور باقي تحمل التشويش المبالغة وحتى التقزيم بكشف أو إطلاق أحكام بخصوص الأوضاع السياسية والأحزاب، فتحمل الكثير من التهكم والسخرية والإستهزاء ، كما أنها صور تضيف نوعا من المتعة والضحك.

تفيد الرسام الكاريكاتوري أيوب بخصائص وأسس الكاريكاتور المعروفة عن فن الكاريكاتور والمتمثلة في المبالغة في التصوير ، والتشويه والسخرية وإثارة التهكم والضحك .

# الخاتمة





## الخاتمة

من خلال دراستنا هاته توصلنا إلى كيف أصبح الكاريكاتور اليوم يحظى باهتمام ، وكيف استطاع هذا الفن أن ينقل لنا ذلك الواقع المر الذي يعيشه المجتمع الجزائري على جميع الأصعدة من خلال تحليلنا لنماذج الصور الكاريكاتورية لجريدة الخبر بالإستعانة بالمقاربات السيميولوجية، التي سمحت لنا بتحليل الصور محل الدراسة تحليلا كاملا تعيينا وتضمينيا .

وانطلاقا من دراستنا المتعلقة بالتحليل السيميولوجي للكاريكاتور بهدف معرفة أبعاده ودلالاته ومدى نقله للواقع المعاش، اتضح لنا أن هذا الفن له دور كبير في نقل الواقع السياسي والاجتماعي والإقتصادي الذي تتخبط فيه الجزائر، فرسومات أيوب جاءت في هذا الإطار كمرآة عاكسة لتجسيد الوضع الذي تعيشه الجزائر على مختلف الأصعدة .

كما أنه بالرغم من تعدد وسائل الإعلام وتتنوعها وما تعبر عن ما تعيشه الشعوب من مشكلات وترصده من أخبار وما لها من دور كبير في توجيه الرأي العام والتأثير عليه، إلا أن الكاريكاتور كفن من الفنون قد أصبح من الوسائل الناجحة لإثارة قضية وموضوع ما في وقتنا الحالي بحيث أحتل مساحة كبيرة في الصحف والجرائد والمجلات لما يضيفه بشيء من الروح ويؤثر ببساطته على القراء .

وما لا يجب أن ننساه ومن خلال قيامنا بتحليل بعض الصور الكاريكاتورية للرسام أيوب عن جريدة الخبر ، لاحظنا كيف يلعب الكاريكاتور دورا هاما في التأثير على كل المستويات والأصعدة لما يحمله من معاني تتناول ما يدور في الساحة الجزائرية ويبرز العيوب ويحلل مختلف الأوضاع، بحيث أن كاريكاتورات أيوب لم تقتصر على موضوع معين أو حدث ما بل استخدم كل ما حوله من أدوات فنية وإشارات ليحرض به وعي القراء ويزيد من معرفتهم بما يجري حولهم بصورة أسرع وأسهل من المواد المكتوبة كل ذلك عن طريق لوحة كاريكاتورية ناقدة ، وهذا يعكس الشخصية القوية للرسام .

وتجسيدا كذلك لما تفرضه مقتضيات فهم الرسم الكاريكاتوري يمكن القول في الأخير أن هذا الفن ليس مجرد رسم هزلي تهكمي، بل هو عبارة عن موقف وقضية واختصار عميق لأفكار كثيرة وموضوعات خطيرة .

قائمة المصادر

والمراجع



1. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 4، ط 1، دار صادر ، بيروت. 1997 ، ص 86
2. أبو الحمد محمود فرغلي:التصوير الاسلامي ،نشاته وموقف الاسلام منه واصوله ومدارسه، الطبعة الاولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،1991.
3. أبو منصور الثعالبي فقه اللغة وأسرار العربية، تج ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط 02، بيروت، 2000م.
4. أحمد حجازي: تأثير العطور والألوان على نفسية الانسان دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ط 01، الأردن، 2011م.
5. أحمد مختار : اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 02، القاهرة، 1997م.
6. أديب خضور، الإعلام والأزمات، (دار الأيام، ط 01، الجزائر)،1999.
7. أصيلة المغرب، غضبة الريشة،(اليوم السابع، الصادرة يوم الاثنين 24/09/1984، عدد 33).
8. آلان رامي، برنار فالي، ترجمة ميلود سفاري، رابح كعباش، فضيل دليو واخرون، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، (مؤسسة الزهراء، الجزائر، 2001)
9. أمال فلاح، وجوه الخبر الأسبوعي، الخبر الأسبوعي، العدد 111، من 8 إلى 14 ماي 2001
10. أمل محمود عبد القادر أبو عون اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي - شعر المعلقات أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003م.
11. أن زمر فريد زمر : الصورة في عملية الاتصال، قراءتها وتصميمها من أجل التنمية،ترجمة: خليل إبراهيم الحماش مراجعة: عبد الودود محمود العلي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1978
12. إياد محمد الصقر : فلسفة الألوان الأهلية للنشر والتوزيع، ط 01 ، الأردن، عمان، 2010م.
13. برنار توسان:ترجمة محمد نظيف ما هي السيميولوجيا ،ط2:المغرب،إفريقيا الشرق، 2000



14. جمال درويش : فن الرسم، الطبعة الأولى ،المكتبة الحديثة للطباعة و النشر ، بيروت،1983،ص6.
15. حانيت رولاكوت ترجمة سعيد بومعيزة: الرسائل و المعاني، المجلة الجزائرية للاتصال العدد1999.
16. حسن سليمان، سيكولوجيا الخطوط (كيف تقرأ الصورة)،( دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967 ).
17. حسين جمعة الألوان من السيكولوجية إلى الديكور، (دط)، (د.د.ن)، 2006م.
18. حكيم ص، الكاريكاتور العربي، (الخبر الأسبوعي، العدد 157، من 04 إلى 10 مارس 2002 )
19. الدستور الجزائري لسنة 1996.
20. شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995
21. صالح بن بوزة: مناهج و بحوث الإعلام ، التصنيفات المختلفة و بعض القضايا المنهجية، المجلة الجزائرية للإتصال 11،12، صيف 1995.
22. طاهر، عبد مسلم، عبقرية الصورة و المكان،التعبير،التأويل،النقد،ط1،دار الشروق، عمان، 2002،ص13.
23. ظاهر محمد فراع الزواهرة اللون ودلالاته في الشعر الشعري الأردني أنموذجا، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.
24. عبد العزيز بوباكير، يجوز لأيوب ما لا يجوز لغيره،( الخبر الأسبوعي، العدد 157، من 04 إلى 10 مارس 2002 )
25. عبد القادر يحيوي، الصحافة الاجتماعية بين مظاهر الانتصار وهواجس الانتحار، العالم السياسي، دون عدد، 01 جوان 1999، ص10.
26. عبده الأسدي، خلود تدمري، دراسة في إبداع ناجي العلي، بيروت، دار الكنوز الأدبية، 1993



27. عدلي محمد عبد الوهاب مبادئ تصميم اللون، مكتبة المجتمع العربي، ط 01 عمان، الأردن، 2006م
28. عزة عجان : المفصل قاموس عربي عربي ، الدزائر دار هومة للنشر، 2001
29. عساف صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان ، 1989.
30. عمرو عبد السميع عبد الله، الكاريكاتور السياسي المصري في السبعينات،(دراسة تطبيقية على صحف الأهرام و الأخبار و الجمهورية ومجلات روزاليوسف وصباح الخير المصور،دكتوراه في كلية الاعلام ، القاهرة،1983).
31. غيور غي غاتشف ، ترجمة نوفل نيوف ، الوعي والفن . دراسات في تاريخ الصورة الفنية ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1990 م .
32. فاتن عبد الجبار جواد اللون لعبة سينمائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري،جامعة البعث، دمشق سوريا دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن 2008م
- 33.فايزة يخلف : دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلانية ، دراسة لعينة من اعلانات مجلة الثورة الافريقية ،مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر 1996
34. فرج الكامل، تأثير وسائل الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985
35. فيروز الموسيقى اللون في الشعر الأندلسي، رسالة ماجستير ، جامعة البعث، دمشق، سوريا، 2007م
36. كاظم شمهود طاهر، فن الكاريكاتير، لمحات عن بداياته وحاضره عربيا وعالميا، الطبعة الأولى ، عمان، 2003 م
37. كهينة سلام، الصحافة الجزائرية المستقلة،دراسة سيميولوجية لصحيفتي الخبر وليبرتي،جوان 2004
38. لونيس بنور: خطك يكشف عن صفتك و امراضك ، اليوم، السنة 2 عدد 346، في 20 مارس 2000



39. م. ايوانوغان، رسومات تزعج الخبر...، هامش لتشويه الواقع لا المدح، (الخبر الأسبوعي، العدد 157، من 4 الى 10 مارس 2002)
40. محمد الحسن احسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 1996 .
41. محمد الهجابي، التصوير والخطاب البصري (تمهيد أولي في البنية والقراءة)، مطبعة الساحل، ط1، سنة 1994، الرباط.
42. محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، (الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989)
43. محمد عناني ، فن الكوميديا ، مكتبة الاسرة ، مصر ، 1998
44. محمود ابراقن : المبادئ البنيوية السوسورية وتطبيقاتها على مختلف أنظمة الاتصال، دراسة حالة خصائص الدليل، المجلة الجزائرية للاتصال العدد 6،7 خريف 1992 .
45. محمود ابراقن، ترجمة احمد بن مرسلبي: التحليل السيميولوجي للفلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006 .
46. محي الدين طالو : الرسم و اللون، الطبعة3، دمشق، 1993.
47. محي الدين طالو الرسم واللون، طبعة الشام، ط 07 ، دمشق، 1993م.
48. محي الدين طالو، الفنون الزخرفية، ج 2، ط 4، دار دمشق، سوريا، 1999.
49. المركز العربي للمعلومات (ش م م) كاريكاتور ناجي العلي، ط 01، بيروت، لبنان، 1983
50. موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،تدريبات عملية ،ترجمة بوزيد صخري، كمال بوشرق، سعيد سبعون، مراجعة مصطفى ماضي (دار القصة للنشر ، الجزائر)
51. نشادي عبد الرحمان: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية،(دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحفيتي "اليوم" و "الخبر"،رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر، جوان 2002).



52. نصر الدين العياضي: البنيوية، الاتصال، الفضاء الثقافي العربي، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 17، جوان 1998.

53. نصر عبد العزيز عليان، الفنان الأول، (مجلة العربي، العدد 426، مارس 2000).

54. نوار سوكو، حرية التعبير أوكسجين الكاريكاتور، (الخبر الأسبوعي، العدد 157، من 04 إلى 10 مارس 2002)، الجزائر.

### مواقع الأنترنت

1. مقابلة أجراها رياض وطار مع الكاريكاتوري بوخالفة، نشرت عبر الانترنت في موقع [www.google.fr](http://www.google.fr)، تاريخ الزيارة، 2008/1/7.

2. منير عتيبة، الكاريكاتور.. فن يجرح ولا يدمي [www.Islemonline.com](http://www.Islemonline.com) . يوم الزيارة 2009/01/03.

3. الصورة اخذت من مقال نشره منير عتيبة تحت عنوان الكاريكاتور.. فن يجرح ولا يدمي في الموقع الإلكتروني [www.Islemonline.com](http://www.Islemonline.com) يوم الزيارة 2009/01/03.

3. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84>

### الأجنبية

1. ABRAHAM MOLSE L'image Communicature Fonctionnelle ; CASTERMAN Belgique .1980.P20
2. Dictionnaire de la peinture et de la sculpture «Larousse»italie 1993
3. Emberto Eco «La Sémiologé Des Messages Visuels «In Communication et langues «N15» paris 1970» p13.
4. HACHETTE le dictionnaire Français «Langue Française avec phonétique et éthondagie «édition Algérienne «1992.
5. Hefzi TOPUS «Caricature et société «collection medium «(S.L) «Maison Mame «p 54
6. HZVETAN TODOROV: Théories de Symbole«1ere publication«Ed le SEUIL«paris«06 France 1997«p336.
7. J.Grand CARTERET «Les mœurs et la caricature en France «Paris «1888 «p 03 .
8. JEAN MARTINET : Clets pour La Sémiologie «Edition SEGHERS» paris 1975.
9. John Grand Carteret «Les Moeure et la Caricature en France «France «1888 «p 11
10. Judith LAZAR «Science de la communication «p 86
11. La Rouse :la rouse mini dictionnaire de francais .paris 1998.



12. L'encyclopédie Universalis corpus 'Volume N° 04 'Editeur à Paris 'France '1990 'p 955 -
13. Louis Marin : Etudes Sémiologique( Ecriture et Peinture )'Ed KLINCKSIECK'paris1989.p41. .
14. Lucien REFORT 'la Caricature littéraire 'Librairie 'Armand colin 'Paris '1932 'p 03.
15. Martin Claud 'Vettraino Soulard :Lire une image 'édition AMAND colin'paris'1993'p23.
16. Michel JOUVE 'L'age d'or de la caricature Anglaise 'Presse de la fondation nationale des sciences politique 'France '1983 p 62
17. Nathalie Albou 'François Rio 'lectures méthodiques 'ed.Ellipses paris'1995 'p.108.
18. Pierre Guiraud'la sémiologie'(3eme ed :France'PUF'1977) 'p5: 4
19. Roland Barthes : Rhétorique du l'image in communication' N4 ' Ed le SEUIL'paris 1964'p44.
20. ROLAND BARTHES :Lecon'édition le seuil'paris'1978 'p29.
21. Roland Barths'l'obvie et l'obtus'édition le seuil 'France '1982'p 21
22. Roland SEARLE 'Claud ROY 'Bernd BOMEMAIM 'La Caricature manifeste ( du xvi à nos jour) 'édition d'art Albert 'Paris '1974 'p 02.
23. S .JUDITH LAZAR : Ecole communication télévion( France' ed PVF) 'paris '1985'134
24. Suzy LEVY 'Artist.p 62 'les mots dans la caricature 'in communication et langue 'N° 102 '4 eme trimestre '1994.

## الملخص:

لقد تمكن الكاريكاتور عبر جريدة الخبر من تصوير الواقع المعاش في المجتمع الجزائري على جميع الأصعدة، وهذا ما دلت عليه غالبية العناصر السيميولوجية الموظفة والدلالات والإيحاءات فقد وضحت حقيقة ما يجري على المستوى السياسي.

ولقد كان الهدف من بحثنا هذا هو معرفة دلالة الصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية المكتوبة، بحيث اتخذنا في ذلك جريدة الخبر كعينة بحث وباستخدام منهج التحليل السيميولوجي في قراءتنا للمدائل المخفية، توصلنا إلى أن الصورة الكاريكاتورية استطاعت أن تصور الواقع وتختزل مختلف الأحداث بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في شكل رسم بسيط وتعليق بسيط يلخص الظاهرة أو الموضوع وأن هذا الفن ليس مجرد رسم تحكيمي هزلي فقط، بل هو عبارة عن طرح الموقف وقضية واختصار عميق لأفكار كثيرة

الكلمات المفتاحية: صورة - المسؤول - الصحافة المكتوبة - سيميولوجيا - كاريكاتور

## Abstract:

The caricature in the newspaper Elkhber a diverse set of circumstances encountered in algerian society pension at all levels. This was demonstrated by almost all the employed semiotics elements, indications and the inspirations. In other words, the caricature clarifies the tho reality of what is hoppening at the political.

The core purpose behind this research is recognize the significance of the caricature in the algerian written press, by ta king the newspaper Elkhber as a research sample thus, through wing the semiotic ouralysis approach in reading the hidden meanings, we came to the conchnsion which says that the caricature is capable to portnoy the reality and to generate different euentis in then political, economic, and social aspects in the form of a simple drawing with a simpal comment which summarizes a certain\_phenomenon or topic. we also found that this kind of art is not merely a comic sketch, but it is also the representation of any stand point or issue and a deep out line for many concepts.

**Keywords:** image - official - written press - semiology - caricature

